الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l' Enseignement Supérieur Et de la Recherche Scientifique

جامعة غرداية

Université de Ghardaïa

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية Faculté des sciences sociales et humaines

Département – **قسم التاريخ** – histoire…

شعبة التاريخ Filière– histoire

دروس في مادة

العالم المعاصر

دروس مقدمة لطلبة السنة الأولى ماستر

في السداسي الثاني

تخصص تاريخ المغرب المعاصر

اعداد الاستاذة : نصيرة نواصر " محاضرأ "

الموسم الجامعي :2025/2024م

مقدمة

مقدمة:

يُعد تاريخ العالم المعاصر مرحلة حاسمة في مسيرة التطور البشري، حيث شهدت تحولات جذرية في النظام السياسي والاقتصادي العالمي، بدءًا من الثورة الصناعية وامتدادًا إلى نهاية الحرب الباردة (1991). تميزت هذه الفترة بالتنافس الاستعماري الحاد، ظهور القوى العظمى، والحروب العالمية التي أعادت تشكيل الحدود السياسية والاقتصادية. كما شهد العالم أزمات اقتصادية كبرى، مثل أزمة 1929، وحركات تحرر وطنية ساهمت في إعادة تعريف العلاقات الدولية. تهدف دراسة مادة "العالم المعاصر" إلى فهم هذه التحولات وتحليل تأثيرها على النظام العالمي الحالي، مع إبراز أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية في ظل العولمة.

التعريف بمادة العالم المعاصر : يُقصد بالعالم المعاصر" تلك المرحلة الحربية التي بدأت مع مطلع القرن العشرين، وتحديدًا منذ ظهور الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، وامتدت حتى نهاية الحرب الباردة (1991)، مع استمرار تأثيراتها حتى الوقت الحاضر. تتميز هذه المفاهيم بتحولات جذرية في النظام السياسي السياسي والاقتصادي الشامل، وتشكل معالم العالم الحديث.

- **أهمية دراسة العالم المعاصر:**

تكمن أهمية هذه المادة في:

- فهم أسباب الصراعات الدولية وجذورها التاريخية،.
- تحليل دور القوى العظمى في تشكيل موازين القوى العالمية.
- دراسة الأزمات السياسية والاقتصادية وتأثيرها على العالم.
- إبراز أهمية حركات التحرر في الوطن العربي وإفريقيا.

- **أهداف دراسة المادة:**

- الكشف عن الأزمات السياسية والاقتصادية وتأثيرها على تفتيت العالم.

- تحليل استغلال القوى الكبرى للدول الضعيفة في النزاعات الدولية.
- فهم تداعيات الحروب والأزمات على النظام العالمي.
- التعرف على الأنظمة الدولية الجديدة ودورها في تعزيز الديمقراطية والتنمية.
- **تعريف بالمادة:**
- اسم المادة: العالم المعاصر.
- المعامل: 01.
- الرصيد: 01.
- الوحدة: وحدة تعليم استكشافية.
- المستوى: السنة ثانية تاريخ.
- طريقة التقييم: مراقبة مستمرة من خلال الأعمال الموجهة، تقديم عروض، وامتحان كتابي في نهاية السداسي الثالث.
- الاعتماد: محضر اجتماع بمقرر.
- **أهداف التكوين:**
- الأهداف العامة:
- تعزيز فهم الروابط التاريخية السياسية والاقتصادية العالمية.

– دعم مشاريع الدولة التنموية والنهضوية.

– إصلاح منظومات التعليم الجامعي لتتماشى مع تطلعات الجامعة الجزائرية.

2. الأهداف الرئيسية:

– تلبية احتياجات المؤسسات التربوية والثقافية محليًا ووطنيًا.

– دراسة تأثير الأحداث التاريخية المعاصرة على العالم.

- تكييف النظام التعليمي الجزائري مع الأنظمة التعليمية المتقدمة عالميًا.

3. الأهداف التعليمية:

- تحليل الأحداث التاريخية بنظرة نقدية.

- فهم تأثير القرارات السياسية، مثل معاهدة فرساي.

- دراسة دور المنظمات الدولية في حفظ السلام.

- إبراز أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية.

- المؤهلات والقدرات المستهدفة:

- تمكين الطلبة من الاندماج السريع في سوق العمل في المؤسسات التعليمية والثقافية.

- تطوير مهارات البحث المنهجي والتحليل التاريخي.

- المساهمة في تنشيط الحياة الثقافية والسياحية من خلال جمع المادة التاريخية.

- تعميق التكوين الأكاديمي في التاريخ المعاصر.

- القدرات الجهوية والوطنية:

يؤهل المتحصلون على شهادة الماستر في التاريخ العام للعمل في:

- المؤسسات التعليمية (أساتذة التعليم المتوسط).

- المؤسسات الوطنية ذات الطابع العلمي والثقافي.

- مديريات المجاهدين، الثقافة، السياحة، والجماعات المحلية.

- وزارة الخارجية (ملحق ثقافي أو دبلوماسي).

– قطاعات الدفاع والأمن الوطني ذات التخصصات الثقافية.

– المصادر في دراسة العالم المعاصر:

تلعب المصادر والمراجع دورًا حيويًا في فهم التحولات التاريخية، حيث توفر أدوات تحليلية لدراسة الأحداث العالمية. في هذه المطبوعة، ولتدريس مادة العالم المعاصر لابد من العودة لمجموعة من المصادرو المراجع الهامة والتي تناولت أهم الاحداث في العالم في الفترة المعاصرة انطلاقا من بدايات القرن العشرين وتناولت أهم المشاكل والازمات والأحداث التي عصفت بالعالم الى يومنا هذا؛

تم الاعتماد على مجموعة مختارة من المصادر التي تناولت أبرز الأحداث في القرن العشرين، مثل:

– أحمد سعيد عبد التواب (2010) في كتابه تاريخ أوروبا المعاصر، الذي يقدم تحليلًا شاملًا للتطورات السياسية والاقتصادية في أوروبا.

– حازم الببلاوي (2000) في النظام الاقتصادي الدولي المعاصر، الذي يركز على الأزمات الاقتصادية وتأثيرها العالمي.

– بلحسن بهيج (2004) في أحداث القرن العشرين، الذي يوثق الأحداث العالمية بعد الحرب العالمية الثانية.

– آيت مدور محمود (2015) في الحركة العمالية في الجزائر، الذي يسلط الضوء على حركات التحرر في الجزائر.

خاتمة:

تُعد مادة "العالم المعاصر" مرآة تعكس تعقيدات العلاقات الدولية، ومن خلال دراستها، يمكن للطلبة فهم العوامل التي شكلت العالم الحالي واستخلاص دروس لمواجهة التحديات المستقبلية. توفر هذه

المادة تكوينًا أكاديميًا يؤهل الطلبة للإسهام في المجالات الثقافية والتعليمية، مع تعزيز دورهم في الحفاظ على الهوية الوطنية ودعم المشاريع التنموية.

محتوى المادة:

1- الحرب العالمية الأولى: الأسباب، التطورات، والنتائج.

2- مؤتمر الصلح بباريس (فرساي) 1919.

3- عصبة الأمم.

4- الثورة البلشفية في روسيا 1917.

5- تطورات العالم بين الحربين: الفاشية في إيطاليا، النازية في ألمانيا، والدكتاتورية العسكرية في اليابان.

6.-الأزمة الاقتصادية العالمية 1929: الأسباب والتطورات.

7- الأزمات الدولية بين الحربين.

8.-الحرب العالمية الثانية: الأسباب، التطورات، والنتائج.

9- الأمم المتحدة.

10-الحرب الباردة: الأسباب، التطورات، والنتائج.

11-سياسة التعايش السلمي.

12-حركة عدم الانحياز.

13-حركات التحرر.

14-نهاية الحرب الباردة وبداية النظام الدولي الجديد.

15- الأزمات الاقتصادية.

16- العولمة.

وفي النهاية لايمكن الوقوف على صعوبات كثيرة واجهتني في انجاز المطبوعة نظرا لوفرة المادة العلمية الا في ماتعلق باختلاف وجهات النظر بالنسبة للمؤلفين خاصة ماتعلق بالنزاعات العالمية اوحتى المساعي التوفيقية في الصراعات الأجنبية .

ملاحظة : ورد بالمطبوعة مصادر ومراجع اضافية متنوعة وفقا لماتتطلبه الدروس من مادة علمية

الدرس الأول :

الحرب العالمية الأولى 1914–1918:

مقدمة

تُعتبر الحرب العالمية الأولى (1914–1918) من أكثر الصراعات تأثيرًا في التاريخ الحديث، كونها أعادت تشكيل الخريطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعالم. شاركت فيها دول عديدة، مما جعلها أول حرب عالمية بالمعنى الحقيقي. تنوعت أسباب الحرب بين عوامل مباشرة أشعلت فتيل الصراع وعوامل غير مباشرة تراكمت على مدى عقود، مما أدى إلى تصاعد التوترات

الأسباب غير المباشرة للحرب العالمية الأولى:

1. قيام الإمبراطورية الألمانية

بعد انتصار بروسيا على النمسا (1866) وفرنسا (1870–1871)، توحدت الإمبراطورية الألمانية تحت قيادة أوتو فون بسمارك عام 1871. جعل هذا التوحيد ألمانيا قوة سياسية وعسكرية صاعدة، مما أثار قلق القوى الأوروبية، خاصة فرنسا التي خسرت إقليمي الألزاس واللورين. حاول بسمارك الحفاظ على التوازن عبر تحالفات دبلوماسية، لكن بعد إقالته عام 1890، اتجه القيصر فيلهلم الثاني نحو سياسة عدوانية، مما زاد التوتر [1].

- **التوسع الاستعماري**

شهدت أواخر القرن الصناعي إلى البحث عن أسواق جديدة ومواد أولية. برزت ألمانيا كمنافس قوي لبريطانيا وفرنسا، مما أدى إلى صراعات استعمارية، مثل الأزمة المغربية (1905– 1911[2]

3. انقسام أوروبا إلى كتلتين

انقسمت أوروبا إلى تحالفين رئيسيين:

- **الوفاق الثلاثي (الحلفاء)** :بريطانيا، فرنسا، روسيا.

[1] محمد شفيق غربال، *تاريخ أوروبا الحديث*، ص 145.

[2] عبد العزيز نوار، *تاريخ العالم الحديث*، ص 203.

- **التحالف الثلاثي (المحور)** :ألمانيا، النمسا–المجر، إيطاليا (التي انضمت لاحقًا للحلفاء).

هذه التحالفات جعلت أي نزاع محلي يهدد بجر أوروبا إلى حرب شاملة.[1]

4–تضخم رؤوس الأموال

أدى التقدم الصناعي إلى تراكم رؤوس الأموال، مما دفع الدول إلى التنافس على الأسواق الاستعمارية للاستثمار، مما زاد من الاحتكاكات الاقتصادية

.5الحاجة إلى التخفيف من الضغط السكاني

واجهت ألمانيا وإيطاليا ضغوطًا سكانية، مما دفعها إلى تشجيع الهجرة إلى المستعمرات، فزاد التنافس على الأراضي الاستعمار[2].:

6–نمو الوعي القومي

شهدت منطقة البلقان نمو الحركات القومية، خاصة في صربيا التي سعت إلى توحيد السلاف الجنوبيين، مما أثار قلق النمسا–المجر.

7–السباق نحو التسلح

تنافست الدول الأوروبية في تطوير جيوشها وأساطيلها البحرية، مما غذى الروح العسكرية وزاد من احتمالية الحرب. على سبيل المثال، تنافست بريطانيا وألمانيا على بناء أساطيل بحرية قوية

الأسباب المباشرة للحرب العالمية الأولى

1–) ضم النمسا للبوسنة والهرسك 1908:

أثار ضم النمسا–المجر للبوسنة والهرسك غضب صربيا، التي كانت تسعى إلى توحيد السلاف. زاد هذا من العداء بين البلدين.[3]

– 2.)اغتيال ولي العهد فرانز فرديناند

[1] John Keegan, *The First World War*23 ص ،.

[2] عبد العزيز نوار، *تاريخ العالم الحديث*، ص 198

[3] أحمد عزت عبد الكريم، *التاريخ الحديث والمعاصر*، ص 112

في 28 يونيو 1914، اغتيل ولي عهد النمسا-المجر وزوجته في سراييفو على يد جافريلو برينسيب، عضو منظمة "اليد السوداء" الصربية. اعتبرت النمسا هذا استفزازًا، واتهمت صربيا بدعم الإرهاب

3)-إعلان الحرب وتصاعد الصراع

- أعلنت النمسا-المجر الحرب على صربيا في 28 يوليو 1914، بدعم من ألمانيا.
- أرسلت ألمانيا إنذارًا لروسيا وفرنسا لوقف التعبئة، وعند الرفض، أعلنت الحرب على روسيا (1 أغسطس) وفرنسا (3 أغسطس).
- اخترقت ألمانيا بلجيكا للوصول إلى فرنسا، فأعلنت بريطانيا الحرب في 4 أغسطس.
- تحولت الأزمة إلى حرب عالمية بسبب التحالفات.

-انضمام الدول إلى الحرب

- انضمت تركيا وبلغاريا إلى المحور لأسباب استراتيجية.
- انضمت إيطاليا إلى الحلفاء عام 1915 بعد دعم مادي وعروض إقليمية.
- انضمت الولايات المتحدة عام 1917 بعد هجمات الغواصات الألمانية وبرقية زيمرمان.
- انضمت دول أخرى مثل الصين واليونان لأسباب إقليمية أو مقاومة الاستعمار
- **مراحل الحرب العالمية الأولى:**

1-المرحلة الأولى (1914): حرب الحدود

- تقدمت الجيوش الألمانية عبر بلجيكا نحو فرنسا وفق خطة شليفن.
- أوقفت معركة المارن الأولى (سبتمبر 1914) التقدم الألماني[1].
- هُزم الروس في معركة تاننبرغ على يد الألمان.

-المرحلة الثانية (1915-1917): حرب الخنادق

- تحولت الحرب إلى حرب خنادق استنزافية.

[1] أحمد عزت عبد الكريم، *التاريخ الحديث والمعاصر*، ص 145.

- شهدت معارك دموية مثل فردان (1916) واستخدمت أسلحة جديدة كالغازات السامة والدبابات[1]

3-المرحلة الثالثة (1917-1918): انتصار الحلفاء

- انسحبت روسيا عام 1918 بعد معاهدة بريست-ليتوفسك.
- عزز دخول الولايات المتحدة قوة الحلفاء.
- حسمت معركة المارن الثانية (1918) الحرب.
- استسلمت بلغاريا، تركيا، والنمسا-المجر، ووقّعت ألمانيا هدنة روثوند في 11 نوفمبر 1918
- **نتائج الحرب العالمية الأولى**

1-النتائج السياسية

- انهارت الإمبراطوريات التقليدية (النمسا-المجر، روسيا، العثمانية).
- ظهرت دول جديدة مثل تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا.
- فرضت معاهدة فرساي (1919) شروطًا قاسية على ألمانيا.
- تأسست عصبة الأمم.
- قُسمت المنطقة العربية بموجب سايكس-بيكو، مما وضعها تحت الانتداب البريطاني والفرنسي[2]
- **الخسائر البشرية**
- قُتل حوالي 10 ملايين، وأصيب 20 مليونًا.
- تضررت روسيا، ألمانيا، وفرنسا بشدة.16[3].

-3الخسائر الاقتصادية

1. انهار الاقتصاد الأوروبي بسبب استنزاف الموارد.

[1] John Keegan, *The First World War*، P123

[2] أحمد عزت عبد الكريم، *التاريخ الحديث والمعاصر*، ص 145 .

[3] Norman Davies, Europe: A History ،P.845

2. تراجع الإنتاج الزراعي (20%) والصناعي)30% .

3. انتقلت الهيمنة الاقتصادية إلى الولايات المتحدة واليابان[1].

4. النتائج الاجتماعية والنفسية

- اختل التوازن الديموغرافي (ارتفاع نسبة الإناث).
- انتشرت الأوبئة مثل الإنفلونزا الإسبانية.
- تدهورت الأوضاع الاجتماعية وزاد الفقر.
- عززت المرأة دورها في المجتمع[2].

- خاتمة

أعادت الحرب العالمية الأولى تشكيل العالم، لكن معاهدات الصلح، خاصة فرساي، زرعت بذور الحرب العالمية الثانية. أثرت الحرب على المنطقة العربية بتقسيمها، مما أدى إلى صراعات إقليمية. تُظهر الحرب أهمية الدبلوماسية لتجنب الصراعات المدمرة.

[1] عبد العزيز نوار، *تاريخ العالم الحديث*، ص 245.

[2] Martin Gilbert, *The First World War: A Complete History.* P 367.

الدرس الثاني :

مؤتمر الصلح

مقدمة:

انتهت الحرب العالمية الأولى في 11 نوفمبر 1918 باستسلام ألمانيا، وهو ما مهد الطريق لعقد مؤتمر الصلح في فرساي بباريس عام 1919، والذي أُطلق عليه اسم "مؤتمر الصلح". لم يكن اختيار باريس كمكان للمؤتمر أو توقيته عشوائيًا، بل حمل دلالات سياسية عميقة تهدف إلى تعزيز هيمنة دول الحلفاء المنتصرة. وقد أشار رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو إلى أهمية هذا المؤتمر قائلاً: "انتهت الحرب بانتصار دول الوفاق، والآن يتعين علينا الفوز بالسلام.".

يهدف هذا الدرس إلى استعراض ظروف انعقاد مؤتمر الصلح، أطرافه الرئيسية، المعاهدات التي أُبرمت فيه، تقييم نتائجها، ومطالب الوفود العربية، مع الإشارة إلى المراجع العربية والأجنبية لتوثيق المعلومات.

1–ظروف انعقاد مؤتمر الصلح:

عُقد مؤتمر الصلح في قصر فرساي بباريس في 18 يناير 1919، بمشاركة 32 دولة منتصرة في الحرب العالمية الأولى. جاء هذا المؤتمر في أعقاب الدمار الاقتصادي والاجتماعي الذي خلفته الحرب، حيث سعى الحلفاء إلى إعادة رسم خريطة العالم السياسية وفرض شروط السلام على الدول المنهزمة. استمر المؤتمر لأشهر بسبب تعقيد المواضيع المطروحة، مثل إعادة تقسيم الأراضي، فرض التعويضات، وإنشاء عصبة الأمم.

خصائص المؤتمر:

شارك بالمؤتمر أكثر من 90 مندوبًا يمثلون الدول المنتصرة، بينما استُبعدت الدول المنهزمة (ألمانيا، النمسا–المجر، تركيا، بلغاريا)، والدول المحايدة، وروسيا بسبب انسحابها من الحرب بعد الثورة البلشفية عام 1917.

شُكلت لجان متخصصة لدراسة القضايا المختلفة (مثل الحدود، التعويضات، والمستعمرات)، ثم عُرضت القرارات في جلسات عامة.

- **الأهداف** :وضع معاهدات سلام مع الدول المنهزمة، إنشاء عصبة الأمم لمنع الحروب المستقبلية، وإعادة تقسيم المستعمرات والأراضي[1].

2–أطراف المؤتمر:سيطرت الدول الكبرى (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، وإيطاليا) على قرارات المؤتمر، وكان لقادتها دور حاسم في صياغة المعاهدات. فيما يلي أبرز الشخصيات:

أ–وودرو ويلسون (رئيس الولايات المتحدة):الدور :قدم ويلسون "المبادئ الأربعة عشر" في يناير 1918 كأساس للسلام العالمي، وشملت إنشاء عصبة الأمم، تقرير مصير الشعوب، وتقليص التسلح.[2]

لكنه واجه معارضة من الحلفاء الأوروبيين الذين ركزوا على معاقبة الدول المنه :رغم تأثيره في إنشاء عصبة الأمم، رفض الكونغرس الأمريكي الانضمام إليها، مما أضعف موقف ويلسون.

ب–جورج كليمنصو (رئيس وزراء فرنسا) شخصية قوية وذكية، كان يُلقب بـ"النمر" بسبب صلابته في المفاوضات سعى إلى إضعاف ألمانيا عسكريًا واقتصاديًا، واستعادة الألزاس واللورين، وتعزيز النفوذ الفرنسي في الشرق الأوسط.

نجح في فرض شروط قاسية على ألمانيا عبر معاهدة فرساي، لكنه أثار استياء الحلفاء الآخرين بسبب تركيزه على المصالح الفرنسية.

- **ج–لويد جورج (رئيس وزراء بريطانيا)** سياسي بارع، حظي بدعم شعبي واسع، لكنه تعرض لضغوط داخلية وخارجية بسبب آرائه الداعية إلى تسليح عادل.حاول تحقيق توازن بين معاقبة ألمانيا والحفاظ عليها كقوة اقتصادية لمواجهة النفوذ الفرنسي ساهم في صياغة معاهدات السلام، لكنه عارض بعض الشروط القاسية التي فرضتها فرنسا.

د–فيتوريو إيمانويل أورلاندو (رئيس وزراء إيطاليا)

[1] محمد قجة :تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، يشير إلى أن اختيار فرساي كان رمزيًا للانتقام من ألمانيا التي أجبرت فرنسا على توقيع معاهدة الاستسلام عام 1871 ص245.

[2] Manfred F. Boemeke, *The Treaty of Versailles: A Reassessment after 75 Years*, Cambridge University Press, 1998, p. 34.

سعى لتحقيق مكاسب إقليمية لإيطاليا، لكنه واجه ضعف موقفه بسبب الدور المحدود الذي لعبته إيطاليا في الحرب.لم يحقق إيطاليا سوى مكاسب محدودة، مما أثار استياء الشعب الإيطالي وساهم في صعود الفاشية لاحقًا[1].

3– معاهدات الصلح

أسفر المؤتمر عن خمس معاهدات رئيسية مع الدول المنهزمة، تهدف إلى إعادة تشكيل العالم سياسيًا واقتصاديًا. فيما يلي تفاصيل هذه المعاهدات:

أ–شروط معاهدة فرساي مع ألمانيا (28 يونيو 1919)

إلزام ألمانيا بالمسؤولية الكاملة عن الحرب.

- إعادة الألزاس واللورين إلى فرنسا، ومنح بلجيكا مقاطعتي أوبين ومالميدي.
- وضع المستعمرات الألمانية تحت وصاية عصبة الأمم.
- فرض تعويضات مالية ضخمة (132 مليار مارك ذهبي).
- تقليص الجيش الألماني إلى 120 ألف جندي، وإلغاء الخدمة العسكرية الإجبارية.
- مصادرة الأسطول الحربي والطائرات والغواصات.
- محاكمة القادة الألمان كمجرمي حرب.

أثارت المعاهدة استياءً كبيرًا في ألمانيا، مما زرع بذور الحقد وساهم في صعود النازية لاحقًا.

ب–شروط معاهدة سان جرمان مع النمسا (10 سبتمبر 1919)

تقليص مساحة النمسا إلى النصف، وضم أراضيها إلى تشيكوسلوفاكيا وبولندا.

تحديد الجيش بـ30 ألف جندي.والاعتراف باستقلال المجر وحظر الاتحاد مع ألمانيا.

–أضعفت النمسا اقتصاديًا وسياسيًا، مما جعلها عرضة للاضطرابات الداخلية.

[1] "The Treaty of Versailles: A Reassessment after 75 Years" by Manfred F. Boemeke ،P,34 .

ج–معاهدة نويي مع بلغاريا (27 نوفمبر 1919)

– منح مقدونيا إلى اليونان، وانتزاع الساحل الإيجي[1].

- تحديد الجيش بـ20 ألف جندي.

أدت إلى شعور بالإحباط في بلغاريا، مما أثر على استقرارها السياسي.

د–معاهدة تريانون مع المجر (4 يونيو 1920):

- تقليص مساحة المجر إلى النصف، وضم أراضيها إلى رومانيا وتشيكوسلوفاكيا.
- تحديد الجيش بـ35 ألف جندي – زادت المعاهدة من التوترات القومية في المجر.

هـ–معاهدة سيفر مع تركيا (10 أغسطس 1920)

- تنازل تركيا عن سوريا، العراق، فلسطين، والحجاز.
- انتزاع جزر الدوديكانيز ورودس لصالح إيطاليا .رفضت الحركة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك المعاهدة، مما أدى إلى استبدالها بمعاهدة لوزان عام 1923، التي منحت تركيا شروطًا أفضل[2].

4–– تقييم المعاهدات:أثارت معاهدات الصلح ردود فعل متباينة بين الدول المعنية:

- **الدول المنهزمة** :شعرت ألمانيا، تركيا، والنمسا بالظلم بسبب الشروط القاسية، مما أثار روح الانتقام. فعلى سبيل المثال، أدت معاهدة فرساي إلى إذلال ألمانيا، مما مهد لصعود هتلر.
- **الدول المنتصرة** :حققت فرنسا أهدافها بإضعاف ألمانيا، لكن إيطاليا شعرت بالخذلان بسبب عدم حصولها على المكاسب الموعودة. رفضت الولايات المتحدة المعاهدات، مفضلة سياسة العزلة.
- **روسيا** :استُبعدت من المؤتمر بسبب مخاوف الدول الغربية من الشيوعية، مما زاد من عزلتها.
- **الشعوب المستعمرة** :خيبت المعاهدات آمال الشعوب العربية وغيرها التي كانت تأمل في تقرير المصير[3].

[1] Manfred F. Boemeke, *The Treaty of Versailles: A Reassessment after 75 Years*, Cambridge University Press, 1998, p. 34.

[2] تاريخ العالم الحديث" لعبد الله عبد الرازق، ص 312، يوضح أن معاهدة فرساي كانت الأكثر تأثيرًا بسبب شروطها القاسية.

[3] "The Economic Consequences of the Peace" ،John Maynard Keynes ،P ،56 .

- **مطالب الوفود العربية :**

استغلت الوفود العربية مبادئ ويلسون حول تقرير المصير لتقديم مطالبها، لكنها واجهت رفضًا من الحلفاء. فيما يلي أبرز الوفود:

أ–الوفد الجزائري: الأمير خالد , وثّق معاناة الجزائريين تحت الاستعمار الفرنسي، مطالبًا بالحقوق السياسية والاجتماعية، رفضت فرنسا النظر في المطالب خوفًا من الاضطرابات.

ب–الوفد التونسي:بقيادة عبد العزيز الثعالبي،عرض الوضع المزري في تونس تحت الحماية الفرنسية، وطالب بالاستقلال الوطني. تجاهلت فرنسا المطالب، وبقيت تونس تحت السيطرة الاستعمارية.

ج–الوفد المصري:بقيادة سعد زغلول.الذي طالب بالاستقلال الوطني، لكن بريطانيا ألقت القبض على أعضاء الوفد ونفتهم إلى مالطا.

- أدى الرفض إلى اندلا ع ثورة 1919 في مصر، لكن المؤتمر أقر بالحماية البريطانية.على مصر

د–الوفد العربي بقيادة الأمير فيصل بن الحسين طالب بالاستقلال للشعوب العربية في المشرق والحجاز، مذكرًا الحلفاء بتضحيات العرب ضد العثماني، رفضت فرنسا الاعتراف بفيصل كمندوب رسمي، وأقر المؤتمر تقسيم المنطقة العربية إلى مناطق نفوذ وانتداب[1].

خاتمة:كان مؤتمر الصلح 1919 حدثًا تاريخيًا حاسمًا، إذ أعاد تشكيل العالم السياسي والجغرافي بعد الحرب العالمية الأولى. ورغم أهدافه المعلنة في تحقيق السلام، فإن المعاهدات التي أُبرمت فيه زرعت بذور الصراعات المستقبلية بسبب شروطها القاسية وتجاهلها لمصالح الشعوب المستعمرة. بالنسبة للعرب، شكل المؤتمر خيبة أمل كبيرة، حيث أكد تقسيم أراضيهم بين القوى الاستعمارية، مما أشعل الحركات الوطنية في المنطقة.

[1] ألبرت حوراني: اليقظة الفكرية في المشرق العربي، ص 289،.

الدرس الثالث :

عصبة الأمم 1920م

مقدمة:

سعت فكرة إنشاء منظمة دولية لتعزيز السلام إلى تحقيق طموحات السياسيين الأوروبيين لفترة طويلة، لكن الطمع والرغبة في الهيمنة من قبل الدول الكبرى، خاصة الأوروبية، أخرت تحقيق هذا الهدف. ومع ذلك، أدت الحرب العالمية الأولى (1914-1918) وما نتج عنها من دمار وخسائر بشرية إلى تزايد الرفض الشعبي للعنف، مما عزز الدعوات لإقامة نظام دولي يقوم على القيم الإنسانية والأخلاقية، ويحترم مصالح الجميع[1]

1-نشأة عصبة الأمم:

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، تجسدت رغبة العالم في رفض الحروب والتمسك بالسلام من خلال تأسيس عصبة الأمم. جاءت هذه الفكرة كرد فعل على الخسائر البشرية والمادية الهائلة التي تكبدتها أوروبا والعالم. وقد لعب الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون دورًا رئيسيًا في الترويج لهذا المشروع خلال مؤتمر الصلح في باريس عام 1919، حيث أصر على أن تكون عصبة الأمم محور النقاش الأساسي لحل مشكلات العالم[2] .

تمت المصادقة على ميثاق عصبة الأمم في 28 أبريل 1919، بهدف حماية السلام العالمي من خلال الرأي العام الدولي والالتزام الأخلاقي بمبادئ الميثاق، بدلاً من استخدام القوة العسكرية[3]

- عقد مجلس العصبة أول اجتماع له في 16 يناير 1920، ووقّعت 32 دولة على الميثاق. بدأت العصبة مهامها رسميًا في نوفمبر 1920[4]. **ويلسون**" :لنا واجب تحضير نظام دائم لمستقبل السلام... إذا لم تتحقق هذه النتيجة سيكون لجميع الشعوب انهيار عالمي.[5]".

[1] Northedge, F. S. (1986). *The League of Nations: Its Life and Times, 1920-1946*. Leicester University Press, p. 10.

[2] Knock, T. J. (1992). *To End All Wars: Woodrow Wilson and the Quest for a New World Order*. Oxford University Press, p. 123.

[3] Zimmern, A. (1936). *The League of Nations and the Rule of Law, 1918-1935*. Macmillan, p. 98.

. Oxford University Press, p. 65.*A History of the League of Nations*Walters, F. P. (1952). [4]

[5] Wilson, W. (1918). *Fourteen Points Speech*. Quoted in Knock (1992), p. 150.

2–أهداف عصبة الأمم

ركزت العصبة على تحقيق الأهداف التالية[1]:

المحافظة على السلام العالمي :تسوية النزاعات بالطرق السلمية.

- **حماية استقلال الدول** :مراقبة تنفيذ معاهدات الصلح.
- **صيانة العدالة** :احترام المعاهدات الدولية التي تنظم العلاقات بين الشعوب.
- **الشفافية** :منع إبرام الاتفاقيات السرية وجعل جميع المعاهدات علنية.
- **تعزيز القيم الأخلاقية** :جعل العدالة والشرف أساس كل اتفاقية.
- **مكافحة الأمراض** :تدبير وسائل للوقاية من الأوبئة.
- **حماية الفئات الضعيفة** :حماية النساء والأطفال من الاستغلال.
- **تسهيل التجارة** :ضمان حرية النقل والتجارة الدولية[2].

3– الهيكلية التنظيمية لعصبة الأمم:

تألفت عصبة الأمم من عدة هيئات رئيسية:[3]

أ–الجمعية العامة

- تضم ممثلي الدول الأعضاء، ولكل دولة صوت واحد.
- مقرها في جنيف، سويسرا، وتعقد دورتها السنوية في سبتمبر.
- تستخدم اللغتين الفرنسية والإنجليزية في جلساتها العلنية.
- مهامها تشمل:
  - مناقشة قضايا الحرب والسلام.

[1] Henig, R. B. (1973). *The League of Nations*. Oliver & Boyd, p. 25.

[2] محمد صالح المسفر: المنظمات الدولية، مطابع قطر الدولية، قطر،1997، ص16.

[3] Northedge (1986), pp. 45-50

- حل المشكلات الدولية وتعزيز نزع السلاح.
- الموافقة على قبول أعضاء جدد.
- انتخاب الأعضاء غير الدائمين في مجلس العصبة.
- وضع ومناقشة ميزانية العصبة.
- انتخاب قضاة محكمة العدل الدولية.

ب–مجلس العصبة

- يتكون من خمس دول دائمة (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، اليابان) وعدد متغير من الدول غير الدائمة (4 دول في 1919، زادت إلى 11 بحلول 1936).
- يجتمع ثلاث مرات سنويًا لإعداد خطط الحفاظ على السلام وحل النزاعات سلميًا.

ج–الأمانة العامة

- الجهاز الإداري للعصبة، يرأسه الأمين العام المنتخب، ويساعده فريق إداري.

د–محكمة العدل الدولية

- مقرها لاهاي، هولندا، وتهدف إلى حل النزاعات بين الدول، لكن قراراتها كانت استشارية.

هـ–هيئات أخرى

- تشمل مكتب العمل الدولي، منظمة الصحة الدولية، واللجنة الدولية للانتداب.

4–تقييم أداء عصبة الأمم

حققت العصبة نجاحات محدودة، لكنها واجهت تحديات كبيرة أدت إلى فشلها في تحقيق أهدافها الرئيسية..[1]

أ–الإنجازات

- حل نزاعات بين دول صغيرة، مثل:

[1] Kennedy, P. (1987). *The Rise and Fall of the Great Powers*. Random House, p. 290.

- النزاع بين فنلندا والسويد 1920
- النزاع بين ألمانيا وبولندا 1921
- مشكلة الحدود بين اليونان وبلغاريا 1925
- قضايا الحدود بين يوغوسلافيا وألبانيا، وإيطاليا واليونان.

ب–الإخفاقات

- فشلت في تحقيق السلام العالمي، خاصة أمام انتهاكات الدول الكبرى.
- لم تعالج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في العديد من الدول.
- عجزت عن حماية الصين من العدوان الياباني) 1931.(
- فشلت في إنقاذ إثيوبيا من الغزو الإيطالي) 1935–1936.(
- لم تمنع ألمانيا من ضم النمسا (1938) واحتلال تشيكوسلوفاكيا.
- فشلت في وقف الحرب الأهلية الإسبانية) 1936–1939.(
- لم تحقق نزع السلاح، مما ساهم في اندلا ع الحرب العالمية الثانية) 1939–1945[1].(

خاتمة

على الرغم من أهدافها النبيلة، لم تتمكن عصبة الأمم من تحقيق السلام الدائم بسبب ضعف سلطتها وتدخلات الدول الكبرى. ومع ذلك، شكلت العصبة خطوة أولية مهمة نحو إنشاء منظمات دولية حديثة مثل الأمم المتحدة، التي استفادت من دروس فشل العصبة[2].

[1] قحطان حميد كاظم وأحمد محمد جاسم عبد: الوجيز في تاريخ أوروبا في القرن العشرين،المطبعة المركزية جامعة ديالى،ط5102،1، ص 160-161.

[2] Mazower, M. (2012). *Governing the World: The History of an Idea*. Penguin Books, p. 155.

الدرس الرابع :

تطور العالم ما بين الحربين وظهور الأنظمة الشمولية الديكتاتورية

مقدمة

شهدت الفترة ما بين الحربين العالميتين (1919-1939) تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية عميقة، تمثلت في ظهور الأنظمة الشمولية الديكتاتورية، مثل الفاشية في إيطاليا، النازية في ألمانيا، والعسكرية القومية في اليابان- جاءت هذه الأنظمة كرد فعل على الأزمات التي خلفتها الحرب العالمية الأولى، بما في ذلك الانهيار الاقتصادي، البطالة، وفقدان الثقة في الأنظمة الديمقراطية الليبرالية. في الوقت ذاته، تطورت العلاقات الدولية نحو التوتر والصراع، مما مهد الطريق لاندلا ع الحرب العالمية الثانية. يتناول هذا الدرس هذه التطورات مع التركيز على الأنظمة الشمولية وديناميكيات العلاقات الدولية[1].

ظهور الأنظمة الشمولية الديكتاتورية

1-النظام الفاشي في إيطاليا

أصول الفاشية

كلمة "فاشية (Fascism) "مشتقة من الكلمة الإيطالية *fascio*، التي تعني "حزمة" أو "اتحاد"، وكانت ترمز في روما القديمة إلى حزمة من الصولجانات تُحمل كدليل على السلطة. بعد الحرب العالمية الأولى، واجهت إيطاليا أزمات اقتصادية حادة، ارتفاع معدلات البطالة، واضطرابات اجتماعية، بالإضافة إلى شعور بالإحباط من معاهدة فرساي التي لم تمنح إيطاليا المكاسب الإقليمية المتوقعة رغم انتصارها. استغل بينيتو موسوليني هذه الظروف لتأسيس الحزب الفاشي عام 1919، وهو تيار سياسي يميني متطرف يمجد الدولة والقومية العنصرية، ويرفض الديمقراطية الليبرالية والاشتراكية[2].

[11] إبراهيم سعيد البيضاني:تاريخ الدول الكبرى، ط1، دار المجدلاوي، عمان،2014، ص 132.

[2] قحطان حميد كاظم وأحمد محمد جاسم عبد: الوجيز في تاريخ أوروبا في القرن العشرين،المطبعة المركزية جامعة ديالى،ط5102،1، ص 160-161.

صعود موسوليني:في عام 1922، قاد موسوليني "مسيرة روما"، وهي استعراض قوة جمع فيه عشرات الآلاف من أنصاره للضغط على الملك فيكتور إيمانويل الثالث، الذي عينه رئيساً للوزراء. بحلول عام 1925، ألغى موسوليني الانتخابات الديمقراطية، وحظر الأحزاب السياسية الأخرى، مؤسساً نظاماً ديكتاتورياً شمولياً. كان شعاره "كل شيء ضمن الدولة، لا شيء خارج الدولة" يعكس هيمنة الدولة على جميع جوانب الحياة[1].

سمات الفاشية

- **تمجيد القائد** :لُقب موسوليني بـ"الدوتشي" (القائد)، وكان يُصور كرمز للأمة.
- **القومية العنصرية** :ركزت الفاشية على تفوق الأمة الإيطالية واستعادة "مجد روما."
- **العنف السياسي** :استخدمت الفاشية العنف ضد المعارضين، مثل "القمصان السوداء" التي أرهبت الخصوم.
- **التوسع الإمبريالي** :سعى موسوليني إلى بناء إمبراطورية، فغزا إثيوبيا عام 1935، مما عزز مكانته داخلياً لكنه أثار انتقادات دولية.

2–النظام النازي في ألمانيا

تأثرت ألمانيا بشدة بهزيمتها في الحرب العالمية الأولى ومعاهدة فرساي (1919)، التي فرضت عليها تعويضات مالية ضخمة، تقليص جيشها، وفقدان أراضٍ. تفاقمت الأوضاع مع الكساد الاقتصادي العالمي (1929)، مما أدى إلى البطالة الجماعية وفقدان الثقة في جمهورية فايمار (1919–1933). في هذا السياق، برز الحزب النازي بقيادة أدولف هتلر كقوة سياسية

صعود النازية: تأسس الحزب القومي الاشتراكي العمالي الألماني (الحزب النازي) عام 1920، وتبنى رمز الصليب المعقوف. تولى هتلر قيادته عام 1921، مستغلاً مهاراته الخطابية وشعاراته القومية. بعد فشل "انقلاب ميونيخ" عام 1923، سُجن هتلر وكتب كتابه *كفاحي* (*Mein Kampf*)، الذي عبر عن أيديولوجيته العنصرية وسياسة "المجال الحيوي(*Lebensraum*) "، التي دعت إلى التوسع شرقاً لتأمين الأراضي للجنس الآري .

[1] Bell, P. M. H. (1986). *The Origins of the Second World War in Europe*. Longman.

في انتخابات 1932، حصل الحزب النازي على أغلبية نسبية في البرلمان، وفي يناير 1933، عُين هتلر مستشاراً–بحلول عام 1934، ألغى الديمقراطية، وأعلن نفسه "الفوهرر" (الزعيم)، مؤسساً "الرايخ الثالث"، وهو نظام ديكتاتوري يقوم على العنصرية والتوسع العسكري.

سمات النازية:

العنصرية المتطرفة :اعتبر النازيون الجنس الآري متفوقاً، واستهدفوا اليهود والغجر وغيرهم بسياسات إبادة، مثل الهولوكوست.

الشمولية :سيطرت الدولة على الإعلام، التعليم، والاقتصاد، مع إلغاء الحريات الفردية.

التوسع العسكري :سعى هتلر إلى ضم النمسا (1938)، إقليم السوديت (1938)، وبولندا (1939)، مما أشعل الحرب العالمية الثانية.

3–العسكرية القومية في اليابان

التحول إلى القوة العظمى:تحت حكم الإمبراطور ميجي (1868–1912)، شهدت اليابان نهضة صناعية وعسكرية، تحولت خلالها من دولة إقطاعية إلى قوة إمبريالية. انتصرت اليابان في الحرب الصينية–اليابانية الأولى (1894–1895) والحرب الروسية–اليابانية (1904–1905)، مما عزز مكانتها كقوة عالمية[1]

صعود العسكرية:في عشرينيات القرن العشرين، واجهت اليابان أزمات اقتصادية وسياسية، تفاقمت مع الكساد العالمي. أدت تخفيضات ميزانية الجيش إلى استياء القادة العسكريين، مما شجع ظهور حركات قومية متطرفة. في عام 1931، احتلت اليابان منشوريا، متحدية عصبة الأمم، وأعلنت انسحابها منها عام 1933. بحلول عام 1936، نفذ ضباط عسكريون انقلاباً فاشلاً، لكنه عزز نفوذ الجيش في السياسة.

سمات العسكرية اليابانية:

القومية المتطرفة :ركزت على تفوق اليابان ودورها كقائدة آسيا[2].

[1] عبد التواب أحمد سعيد : تاريخ أوروبا المعاصر،ط1، دار الفكر، عمان،2010، ص121

[2] Weinberg, G. L. (1994). *A World at Arms: A Global History of World War II*. Cambridge University Press.

التوسع الإمبريالي :احتلت اليابان منشوريا (1931) وشنت الحرب الصينية–اليابانية الثانية 1937–1945.

هيمنة الجيش :سيطر القادة العسكريون على السياسة، مع الحد من تأثير الأحزاب الليبرالية.

الدرس الخامس :

تطور العلاقات الدولية قبل الحرب العالمية الثانية

1–خارطة العالم السياسية:(1919–1939)

آثار معاهدة فرساي

أثارت معاهدة فرساي استياء الدول المنهزمة، خاصة ألمانيا وإيطاليا، بسبب التعويضات القاسية وفقدان الأراضي. أدت هذه المعاهدة إلى شعور بالظلم، مما غذى القومية المتطرفة. في الوقت نفسه، أظهرت عصبة الأمم ضعفاً في فرض سلطتها، كما في فشلها بمنع احتلال إيطاليا لإثيوبيا (1935) واليابان لمنشوريا) 1931.

صعود دول المحور

في منتصف الثلاثينيات، تقاربت ألمانيا وإيطاليا واليابان، مكونة "محور برلين–روما–طوكيو". وقّعت ألمانيا وإيطاليا "ميثاق الصلب" عام 1936، وانضمت اليابان لاحقاً عبر "الاتفاق الثلاثي" عام 1940. هدفت هذه الدول إلى مواجهة الشيوعية والديمقراطيات الغربية[1].

موقف الديمقراطيات الغربية

تبنت بريطانيا وفرنسا سياسة "الاسترضاء"، محاولةً تجنب الحرب عبر التنازل لمطالب هتلر، كما في مؤتمر ميونيخ (1938). بينما التزمت الولايات المتحدة بالعزلة، ركز الاتحاد السوفيتي على تعزيز قوته الصناعية والعسكرية .

1. مؤتمر ميونيخ (1938):

سياسة هتلر التوسعية:بعد ضم النمسا (الأنشلوس) عام 1938، وجه هتلر أنظاره إلى إقليم السوديت في تشيكوسلوفاكيا، الذي كان يضم أقلية ألمانية. استغل الدعاية النازية لتحريض الألمان في السوديت، متهماً الحكومة التشيكية باضطهادهم. هدد هتلر بالحرب، مما دفع بريطانيا وفرنسا لعقد مؤتمر ميونيخ مع ألمانيا وإيطاليا (بدون مشاركة تشيكوسلوفاكيا)[2]

[1] Kennedy, P *The Rise and Fall of the Great Powers*. Random House1987 p45.

[2] Carr, E. H. (1947). *The Soviet Impact on the Western World*. Macmillan

ظروف انعقاده:

انعقد المؤتمر يومي 29-30 سبتمبر 1938 في ظروف دولية معقدة للغاية نذكر منها ما يلي:

- مطالبة ألمان السّوديت بالانضمام إلى الرايخ الألماني ، وتأييد ألمانيا لهم بدافع قومي-
- رفض تشيكو سلوفاكيا للمطالب الألمانية بدافع من حليفتيها فرنسا والاتحاد السوفياتي إذ كان يربطهم تحالف للتعاون المتبادل.
- إعلان المستشار الألماني أدولف هتلر بتاريخ 26 سبتمبر 1938 بأن قواته ستغزو بوهيميا) كانت مملكة تتربع على معظم أراضي الغربية من جمهورية التشيك الحالية (يوم 28 من نفس الشهر[1]، عرض رئيس وزراء بريطانيا نيفل شمبرلين CHAMBERIAIN NIVILLE فكرة عقد مؤتمر دولي لمعالجة الأزمة فكان ذلك في مدينة ميونيخ يوم 28 سبتمبر 1938 وكان ذلك بتوسط من موسوليني BENITO MUSSOLINIرئيس وزعيم دولة إيطاليا.
- **أطراف المؤتمر**:
- شاركت في المؤتمر أربعة دول ممثلة برؤسائها أو رؤساء وزرائها ووزراء خارجيتها وهي:
- ألمانيا ممثلة بالرئيس أدولف هتلر ADOLF HITLER.
- بريطانيا ممثلة برئيس وزرائها نيفل شمبرلين NIVILLE
- CHAMBERIAIN.
- إيطاليا ممثلة في الرئيس بنيتو موسوليني BENITO MUSSOLINI.
- فرنسا ممثلة برئيس وزرائها أدوارد دلاديه EDWAED DALADIER[2].

[1] زينب عبد الحسن الزهيري ((:الحركة النازية من النظرية إلى التطبيق))، مجلة الأنبار، مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد رقم 9 ، 2011 ، ص 99.

[2] ممدوح نصار، أحمد وهبان :مرجع سابق ، ص 212

نتائج المؤتمر: لقد أدىّ خوف الحلفاء من الحرب مع ألمانيا وعدم الاستعداد لها إلى التزامهم بسياسة التهدئة التي فتحت المجال لألمانيا لتنفيذ مخططاتها التوسعية حيث صرح هتلر في 21 مارس 1939.

بأن العمليات العسكرية ضد بولندا المحتلة، لممر وميناء دانزيبغ الألماني ستبدأ في الفاتح من سبتمبر 1939 وهو ما توقعه رئيس وزراء بريطانيا ونستن تشرشل.

كما أدى إبعاد الاتحاد السوفياتي عن حضور مؤتمر ميونيخ إلى انهيار التحالف الذي كان قائما بينه وبين فرنسا وبريطانيا المتآمرتين عليه بالقوة، ولقد استفادت ألمانيا من هذا الخلاف فلجأت إلى عقد تحالف مع السوفيات في شهر أوت 1939 عرف بالحلف الجرماني السوفياتي[1]

وافق المؤتمر على ضم السوديت لألمانيا، مقابل وعد هتلر بعدم التوسع أكثر. لكن في مارس 1939، احتل هتلر بقية تشيكوسلوفاكيا، مما كشف فشل سياسة الاسترضاء ودفع بريطانيا وفرنسا لتبني موقف أكثر صلاب[2].

3-التحالف السوفيتي-الألماني (1939)

في 23 أغسطس 1939، وقّعت ألمانيا والاتحاد السوفيتي "معاهدة عدم الاعتداء" (معاهدة مولوتوف- - ريبنتروب)، في ظرف صعب للغاية بفعل الملابسات التالية:

- تحديات ألمانيا المتلاحقة للحلفاء الغربيين رغبةً في الانتقام منهم[3].
- تلويح هتلر بالهجوم على بولندا حليفة فرنسا وبريطانيا ، والخوف من نشوب حرب مع الاتحاد السوفياتي الخصم الإيديولوجي للنازية ولفكرة المجال الحيوي الواسع الأبعاد والموارد للنظام النازي الباحث عن الموارد بإصرار التي تضمنت بروتوكولاً سرياً لتقسيم شرق أوروبا، بما في ذلك بولندا ودول البلطيق. أتاحت هذه[4]

[1] زين العابدين شمس الدين نجم: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، ط1، دارة المسيرة، عمان ، 2010،ص ص 589-580.

[2] Bell, P. M. H. (1986). *The Origins of the Second World War in Europe*. Longman.

[3] رياض الصمد: تطور الأحداث الدولية القرن العشرين، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع ، بيروت ، 1999. ، ص 13 .

[4] ونستون تشرشل : مذكرات تشرشل ، ج9 ، منشورات مكتبة المنار، بغداد ، د ت، ص 51

المعاهدة لهتلر غزو بولندا في 1 سبتمبر 1939 دون خوف من تدخل سوفيتي، مما أدى إلى إعلان بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا، مشعلةً الحرب العالمية الثانية .[1]

الخلاصة

تمثلت فترة ما بين الحربين في صعود الأنظمة الشمولية التي استغلت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية لفرض سيطرتها. في إيطاليا، أسس موسوليني نظاماً فاشياً يمجد الدولة، بينما بنى هتلر في ألمانيا نظاماً نازياً عنصرياً توسعياً. في اليابان، هيمن الجيش على السياسة، مدفوعاً بالقومية والطموحات الإمبريالية. على الصعيد الدولي، فشلت عصبة الأمم وسياسة الاسترضاء في منع التوترات، مما أدى إلى تشكل محور برلين–روما–طوكيو واندلاع الحرب العالمية الثانية.

[1] Read, A., & Fisher, D. (1988). *The Deadly Embrace: Hitler, Stalin and the Nazi-Soviet Pact*. Norton.

الدرس السادس :

: الحرب العالمية الثانية(1939-1945):

كانت الحرب العالمية الثانية أعنف حرب عرفتها البشرية فقد كانت بين معسكرين أو حلفين وليس بين دولتين كما هو معتاد وهذا ما جعل الحرب أكثر اتساعا ودموية كانت بين دول المحور ألمانيا وإيطاليا واليابان ودول الحلفاء فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي فيما بعد وقد خاض المعسكران حربا ضروس في خمسة سنوات كاملة من 03 سبتمبر 1939 إلى 02 سبتمبر 1945 وقد مثلت الحرب امتداد طبيعي وتكرار لما وقع في الحرب العالمية الأولى وكانت نتيجة لفشل سياسة التهدئة والسلم التي تبناها النظام الدولي بعد الحرب الأولى[1].

أسباب الحرب

تعد الحرب العالمية الثانية نتيجة تراكمات سياسية واقتصادية وعسكرية، يمكن تصنيفها إلى أسباب مباشرة وغير مباشرة:

الأسباب غير المباشرة:

- **معاهدة فرساي** :فرضت شروطاً قاسية على ألمانيا، مما أثار شعوراً بالإذلال وساهم في صعود هتلر[2].
- **الأزمة الاقتصادية 1929** :أدت إلى البطالة والفقر في أوروبا، مما عزز فكرة "المجال الحيوي" لدى هتلر لتوفير الموارد لألماني[3].
- **الفشل الدولي** :عجزت عصبة الأمم عن منع التوسعات الديكتاتورية، مثل احتلال اليابان لمنشوريا (1931) وضم إيطاليا لإثيوبيا (1935).[4].

[1] برنارد منتجومري : الخرب العالمية الثانية من النورماندي إلى البلطيق 1939 1945، ترجمة عبد الحميد أحمد، دار المعرفة،ط1 ، بيروت ،1987،ص 516.

[2] Richard Overy, *The Road to War* (Penguin, 1999), p. 45

[3] Eric Hobsbawm, *The Age of Extremes: A History of the World, 1914-1991* (Vintage, 1996), p. 36.

[4] League of Nations, *Report on the Manchurian Crisis*, 1933

- **تشكيل محور روما–برلين–طوكيو** :تحالفت ألمانيا، إيطاليا، واليابان لمواجهة الحلفاء، مما زاد التوترات الدولية[1]..
- **التوسع النازي** :ضم هتلر النمسا (1938) وتشيكوسلوفاكيا (1938–1939)، ثم غزو بولندا (1939)، مما دفع بريطانيا وفرنسا لإعلان الحرب[2].

الأسباب المباشرة:

- غزو ألمانيا لبولندا في 1 سبتمبر 1939، مما أدى إلى إعلان الحرب من قبل بريطانيا وفرنسا في 3 سبتمبر 1939[3].

مراحل الحرب:[4]

المرحلة الأولى (1939–1942): تفوق دول المحور

- **الجبهة الغربية:**

- هاجمت ألمانيا الدنمارك والنرويج (أبريل 1940)، ثم بلجيكا، هولندا، ولوكسمبورغ (ماي 1940) وبدايةً من 05 جوان 1940 انطلق الألمان في هجوم جديد نحو الغرب ، مطاردين أمامهم طوابير من اللاجئين والفارين من جحيم الحرب ، في كل اتجاه وبكل سرعة داخل فرنسا، أما الحكومة الفرنسية فقد التجأت ، إلى مدينة تور Tours ، ثم إلى مدينة بوردو Bordeaux، وفي 10 جوان 1940، ينتهز موسوليني الفرصة ليعلن الحرب على فرنسا لكي يكون في موقف قوي في مفاوضات محتملة للسلام، وحول مصير فرنسا المنهزمة[5]

[1] Akira Iriye, *The Origins of the Second World War in Asia and the Pacific* (Routledge, 1987), p. 67.
[2] Ian Kershaw, *Hitler: 1936-1945 Nemesis* (Norton, 2001), p. 121.
[3] William L. Shirer, *The Rise and Fall of the Third Reich* (Simon & Schuster, 1960), p. 532.
[4] ج.ويلز : موجز تاريخ العالم،ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد،ط١، مكتبة النهضة المصرية،2002، ص ص 365 387.
[5] محمود صالح مسني:المرجع السابق، ص 70.

- احتلت ثلاثة أرباع فرنسا، ووقّعت هدنة مع حكومة فيشي بقيادة المارشال بيتان (جوان1940 إذ أمضت فرنسا الهدنة في ريطوند Rethondes ، ففرنسا لم تصمد لأكثر من شهر ، في حرب غير متكافئة ومدمرة مع الألمان المتعطشين للانتقام منها كخصم لدود.
- فشلت عملية "أسد البحر" لاحتلال بريطانيا بسبب المقاومة الجوية البريطانية.[1]

- **الجبهة الشرقية:**

- أطلق هتلر عملية "بربروسا" (يونيو 1941) لمهاجمة الاتحاد السوفييتي، ووصل إلى مشارف موسكو، لكنه توقف بسبب الشتاء القارس ومقاومة السوفييت[2].

- **جبهة المحيط الهادئ:**

- سيطرت اليابان على الهند الصينية، إندونيسيا، والفلبين.
- هاجمت القاعدة الأمريكية في بيرل هاربر (7 ديسمبر 1941)، مما دفع الولايات المتحدة لدخول الحرب[3].

المرحلة الثانية (1942–1945): انتصار الحلفاء

- **الجبهة الأفريقية:**

- انتصرت القوات البريطانية في معركة العلمين (أكتوبر 1942)، بدعم أمريكي.
- أنزل الحلفاء قواتهم في المغرب والجزائر وتونس، مما أجبر إيطاليا على الاستسلام (1943[4].(
- **الجبهة الغربية:**

- قصف الحلفاء المدن الألمانية (1942–1944)، وأنزلوا قواتهم في نورماندي (يونيو 1944)، ثم تقدموا نحو برلين..

[1] Max Hastings, *All Hell Let Loose: The World at War 1939-1945* (Harper, 2011), p. 89
[2] Antony Beevor, *The Second World War* (Back Bay Books, 2012), p. 217.
[3] John Dower, *War Without Mercy: Race and Power in the Pacific War* (Pantheon, 1986), p. 99
Rick Atkinson, *An Army at Dawn: The War in North Africa, 1942-1943* (Henry Holt, 2002), p. 537.

[4]

- **الجبهة الشرقية:**

- وفي روسيا دارت معركة ستالينغرادStalingrad في سبتمبر 1942- فيفري 1943 بين الجيش السادس الألماني الذي كان تحت قيادة الجنرال فون بوليسVon Paulus ،و الجيش السوفياتي وفي 03 فيفري استسلم 300ألف جندي ألماني ' في هزيمة ساحقة وكان بطل المعركة الماريشال الروسي جوكوف Joukov ، أو ماريشال الشتاء، لأن قسوة الجو والبرد الروسي عطل الآلة الألمانية النازية بالكامل وعجل بالهزيمة المدمرة للألمان)[1]
- وتم إنزال قوات الحلفاء بصقلية في جويلية 1943 ، واستسلمت إيطاليا في 03 سبتمبر 1943 انتصر السوفييت في معركة ستالينغراد (1942-1943)، مما شكل نقطة تحول.
- عُقدت قمة طهران (1943) بين ستالين، روزفلت، وتشرشل لتنسيق الهجوم على ألمانيا.

- **الجبهة الآسيوية:**

شرع الحلفاء في الهجوم الأخير على ألمانيا النازية فسقطت برلين في أفريل 1945 بأيدي السوفيات بقيادة الماريشال جوكوف وكونياف، فانتحر هتلر، واستسلمت ألمانيا بدون شرط في 07 ماي 1945 ، وأمضى الهدنة كيتل Keitel ، وتواصلت الهجمة الأمريكية في المحيط الهادي على اليابان بقيادة ماك آرثر Mac Arthur والأميرال نيمتز Nimitz، وتحاشيا للمزيد من الخسائر البشرية الأمريكية في حرب تقليدية ، أمر الرئيس الأمريكي الجديد هاري ترمان Harry Truman، بقصف مدينة هيروشيما يوم 06 أوت 1945، ونغازاكي يوم 09 أوت 1945 بقنبلة نووية مدمّرة، وقد بلغ ضحاياها في هيروشيما حوالي 200ألف ونغازاكي ما يقرب من ذلك ، وفي 08 أوت 1945 أعلن الاتحاد السوفياتي الحرب على اليابان محتلا منشوريا، وقد طمأن الحلفاء اليابانيين على مصير إمبراطورهم المقدس ، ليقبلوا الاستسلام يوم 19 أوت 1945، حيث امضوا الهدنة على ظهر البارجة الحربية الأمريكية ميسوري ، مما أجبر اليابان على الاستسلام في 2 سبتمبر 1945[2].

[1] قحطان حميد كاظم وأحمد محمد جاسم عبد: الوجيز في تاريخ أوروبا في القرن العشرين،المطبعة المركزية جامعة ديالى،ط1،2015، ص 160-161.

[2] عبد التواب أحمد سعيد: المرجع السابق،ص 125.

نتائج الحرب

الخسائر البشرية والمادية:

- قُتل أكثر من 50 مليون شخص، معظمهم من المدنيين، خاصة في الاتحاد السوفييتي وأوروبا الشرقية

اذ تكبدّ الاتحاد السوفياتي خسائر بشرية هائلة حيث قتل حوالي 12%من سكانه وخربّت منشآته العمرانية مما أدىّ إلى سوء الأحوال الاجتماعية، وهو ما تشير إليه معطيات كثيرة ، ورغم الخسائر الفادحة التي تكبدّها الاتحاد السوفياتي بشريّا واقتصادي اً، إلا أنه خرج من الحرب العالمية بمكاسب جغرافية وسياسية وعسكرية كبيرة جعلت منه القوّة العالمية الثانّية، الفاعلة في علاقات العالم فيما بعد الحرب على الصعيد السياسي والاقتصادي، وتكنولوجي[1].

- دُمرت مدن كبرى مثل برلين، لندن، وموسكو تضررت البنية التحتية والزراعة ، مما أدى إلى أزمات اقتصادية وارتفاع الضرائب.[2]

- **التغيرات السياسية:**

تغير الخريطة السياسّية لأوروبا:عرفت خريطة أوروبا السياسية تغييرات جذرية وكبيرة بعد الحرب حيث فقدت الدوّل المنهزمّة المحور أراضي لصالح الدول المنتصرة كما يتبين من خريطة أوروبا بعد الحرب ومن هذه التغييرات نذكرامتداد حدود بولونيا على حساب الأراضي الألمانية حتىّ نهر الأودر غرباً وتنازل إيطاليا على جزر رودوس Rhodes nés والدوديكانيز، لصالح اليونان، وعلى استيريا Istrie لصالح يوغسلافيا.، كما ظهر على خريطة أوروبّا دول الديمّقراطيات الشعبية تحت النفوذ السّوفياتي فانقسمت بذلك القارة الأوروبية إلى قسمين يفصل بينهما خط الطول 12^0 شرقاً ،وهما القسم الغربي الرّأسمالي تحت الهيمنة الأمريكية، والقسم الشرّقي الشيوّعي تحت السيطرة السوفياتية عسكرياً وسياسي اوإيديولوجي[3]

---

[1] عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم الحديث، ط1، ج3، المرجع السابق، ص ص 179-191

[2] Keith Lowe, *Savage Continent: Europe in the Aftermath of World War II* (St. Martin's Press, 2012), p. 13.

[3] عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم الحديث، ط1، ج3، المرجع السابق، ص ص 170-178.

- ومنه إعادة رسم الخريطة الأوروبية: ضم الاتحاد السوفييتي دول البلطيق وبعض أجزاء بولندا، وتقسمت ألمانيا إلى أربع مناطق نفوذ.
- تأسيس الأمم المتحدة عام 1945 للحفاظ على[1] السلام والأمن الدوليين.
- انقسام العالم إلى معسكرين: الغربي (رأسمالي) بقيادة الولايات المتحدة، والشرقي (شيوعي) بقيادة الاتحاد السوفييتي.

[1] John Lewis Gaddis, *The Cold War: A New History* (Penguin, 2005), p. 27

الدرس السابع :

الحرب الباردة1945–1989

مقدمة :

الحرب الباردة هي صراع غير عسكري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، امتد من 1945 إلى 1989، وتمحور حول التنافس الأيديولوجي (الرأسمالية مقابل الشيوعية)، السياسي، الاقتصادي، والعسكري، دون مواجهة مباشرة.

فالحرب الباردة هي حالة من الصراع والتوتر بين المعسكرين بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية من جهة والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى، وقد استخدم للفظ لاول مرة من طرف الملك الاسباني خوان ايمانويل في القرن 14ثم الاقتصادي الامريكي برنارد باروش في بداية 1947 ثم اصبح شائعا مع الصحفي ولتر ليمان ولا يوجد توافق بين المؤرخين فيما يتعلق ببداية الحرب الباردة، بينما يقول معظم المؤرخين انها بدأت بعد العالمية الثانية فورا، ويقول البعض الآخر انها بدأت بعد الحرب العالمية الاولى، وعلى الرغم من المشكلات بين الامبراطورية الروسية والامبراطورية البرطانية والولايات المتحدة الامريكية تعود الى منتصف القرن19الا ان الخلاف بين وجهات النظر بين الشيوعية والرأسمالية يعود الى عام 1917عندما انطلق الاتحاد السوفياتي من الثورة الروسية وكأول دولة شيوعية في العالم.[1]

أسباب الصراع

- **الاختلاف الأيديولوجي** :الرأسمالية الغربية التي تدعو إلى الحرية الفردية مقابل الشيوعية التي تركز على المساواة الاجتماعية.
- **التنافس على الهيمنة** :رغبة كل طرف في فرض نظامه على العالم.
- **توسع الاتحاد السوفييتي** :سيطرته على أوروبا الشرقية ("الستار الحديدي") أثار مخاوف الغرب.
- **زوال الخطر النازي** :أنهى التحالف المؤقت بين الحلفاء والسوفييت.

[1] روبرت جيه ماكمان: الحرب الباردة، ترجمة فتحي خضر، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة مصر، ص ص 47-52.

- **سباق التسلح** :تطوير الأسلحة النووية زاد من التوترات.[1]

وسائل الصراع

- **الدعم الاقتصادي** :قدمت الولايات المتحدة خطة مارشال (1947) لإعادة إعمار أوروبا، بينما أسس الاتحاد السوفييتي مجلس الكوميكون (1949).
- **الأحلاف العسكرية** :تأسس حلف الناتو (1949) بقيادة الولايات المتحدة، وحلف وارسو (1955) بقيادة الاتحاد السوفييتي.
- **الدعاية الإعلامية** :استخدم كلا الطرفين وسائل الإعلام للترويج لنظامه وتشويه الطرف الآخر.
- **الجوسسة** :ازدادت أنشطة التجسس والتجسس المضاد بين المعسكرين.

وهنا ادى الى جعل العلاقات الامريكة الروسية مصدر قلق ومشكلات لفترة طويلة.

ولقد ادت العديد من الاحداث الى نمو الشك وعدم الثقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي مثل التحدي البلشفي للرأسمالية من خلال عمليات استقاظ عنيفة للنظم الرأسمالية واستبدالها بنظم الشيوعية.

خلال هذه الفترة ظهرت الندبة بين القوتين العظمتين من خلال التحالفات العسكرية والدعاية وتطوير الاسلحة والتقدم في المجال الصناعي وتطوير التكنولوجيا والتسابق الفظائي، ولقد اشتركت القوتان في انفاق ضخم على الدفاع والترسنات والحروب الغير مباشرة باستخدام وكلاء في ظل غياب حرب معلنة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي .

قامت القوتان بالاشتراك في عمليات بناء عسكرية وصراعات سياسية من اجل المساندة، وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي كان حلفاء ضد قوة المحور الا ان القوتين اختلفا في كيفية الادارة بعد الحرب واعادة بناء العالم.[2]

خلال السنوات التالية للحرب انتشرت الحرب الباردة خارج اوربا الى كل مكان في العالم حيث سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى سياسات المحاصرة والاستئصال لشيوعية وحشد الحلفاء خاصة في اوربا الغربية والشرق الاوسط، وخلال هذه الاثناء دعم الاتحاد السوفياتي الحركات الشيوعية حول العالم خاصة وفي اوربا اللاتنية ودول جنوب شرق اسيا.

[1] سعيد عبد المنعم: أمريكا والعالم الحرب الباردة وما بعدهاط3، دار المحروسة ، القاهرة، مصر ،2003.ص 23

[2] سميح عبد الفتاح: أخبار الإمبراطورية السوفياتية، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان 1969ص33

استراتيجيات المعسكرين:

المعسكر الغربي:

- **سياسياً:**

- **مبدأ ترومان) 1947** :تقديم مساعدات مالية وعسكرية للدول المهددة بالشيوعية (مثل اليونان وتركيا).
- **مشروع آيزنهاور) 1957** :(دعم دول الشرق الأوسط لمواجهة النفوذ السوفييتي.

- **اقتصادياً:**

- **خطة مارشال** :قدمت 12 مليار دولار لإعادة بناء أوروبا، مع تعزيز النظام الرأسمالي.

- **عسكرياً:**

- تطوير الأسلحة النووية وإنشاء قواعد عسكرية.
- تأسيس أحلاف مثل الناتو، سياتو، وسينتو.

المعسكر الشرقي:

- **سياسياً:**

- **مكتب الكومنفورم 1947** :تنسيق الأحزاب الشيوعية عالمياً.
- **مبدأ جدانوف** :تقسيم العالم إلى معسكر إمبريالي وآخر ديمقراطي.

- **اقتصادياً:**

- **مجلس الكوميكون** :تعزيز التبادل التجاري بين الدول الشيوعية[1].

- **عسكرياً:**

- تفجير أول قنبلة نووية سوفييتية) 1949.
- دعم الأنظمة الشيوعية في كوبا وفيتنام.

[1] سميح عبد الفتاح: أخبار الإمبراطورية السوفياتية، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان 1969 ص43.

الأزمات الدولية:

ولقد صاحبت فترة الحرب الباردة عدة ازمات دولية مثل حصار برلين1949/1948،والحرب الكورية 1953/1950،وازمة برلين 1961،وحرب الفتنام 1957/1956،وخاصة ازمة صواريخ كوبا 1962. وعندها شعر العالم بانه على حافة الانجراف الحرب العالية ثالثة.

ولقد شهدث الحرب الباردة ايضا فترات من التهدئة عندما كانت القوتتي تسعيان نحو التهدئة كما تم تجنب المواجهات العسكرية لان حدوثها سيؤدي الى دمار محتم لكلا الطرفين بسبب الاسلحة النووية:

أزمة برلين الأولى) 1948–1949 :(فرض الاتحاد السوفييتي حصاراً على برلين الغربية، لكن الحلفاء نظموا جسراً جوياً للإمدادات، مما أدى إلى رفع الحصار وتقسيم ألمانيا إلى دولتين.

- **أزمة برلين الثانية) 1961** :(بنى السوفييت جدار برلين لمنع هجرة السكان إلى الغرب.
- **أزمة كوريا) 1950–1953** :(اجتاحت كوريا الشمالية الجنوبية، مما أدى إلى تدخل الأمم المتحدة (بقيادة الولايات المتحدة) والصين، وانتهت بتقسيم شبه الجزيرة عند خط العرض
- **أزمة السويس) 1956** :(تأميم مصر لقناة السويس أثار عدواناً ثلاثياً (بريطانيا، فرنسا، إسرائيل)، لكن الضغوط السوفييتية والأمريكية أوقفت العدوان.
- **أزمة كوبا) 1962** :(اكتشاف صواريخ سوفييتية في كوبا أدى إلى حصار أمريكي، لكن المفاوضات أنهت الأزمة بسحب الصواريخ من كوبا وتركيا.
- **نتائج الحرب الباردة**

- **توتر دولي** :أدت الأزمات إلى تصاعد التوتر بين المعسكرين[1].
- **توازن الرعب النووي** :منع الحرب المباشرة بسبب الخوف من التدمير النووي.
- **ظهور حركة عدم الانحياز (1961** :(رفضت دول العالم الثالث الانحياز لأي معسكر، داعية إلى التعايش السلمي.

[1] سعيد عبد المنعم: أمريكا والعالم الحرب الباردة وما بعدهاط3، دار المحروسة ، القاهرة، مصر ،2003. ص ص20ر 45

- **تفكك الاتحاد السوفييتي** (1989-1991 :(أدت الأزمات الاقتصادية والسياسية إلى انهيار المعسكر الشرقي.
- اقتربت الحرب البادرة في نهايتها اواخر الثمانيات وبداية التسعنيات بوصول الرئيس الامريكي ونالدش ريغان الى السلطة ضاعفت الولايات المتحدة الأمريكية ضعوطها السياسية والعسكرية والاقتصادية على الاتحاد السوفياتي.

الدرس الثامن :

التعايش السلمي

مفهوم التعايش السلمي

التعايش السلمي هو مفهوم دعا إليه نيكيتا خروتشوف بعد وفاة ستالين (1953)، ويعني قبول التنوع الأيديولوجي والتفاهم بين المعسكرين لتجنب الحرب النووية. كما يشمل التفاعل البناء بين الشعوب والدول ذات الثقافات والأديان المختلفة.

يعتبر مصطلح التعايش السلمي من المصطلحات الحديثة التي اجتهد الباحثون في تعريفها، حيث عرفه البعض بانه تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين في العادات والمعتقد والدين ويكون في المجتمعات المتنوعة الديانات والثقافات التي ينتمي افرادها الى اصول مختلفة في الثقافة او الدين او العرق. [11]

وهناك من يرى[2] ان التعايش السلمي لا يقوم فقط بين الدول وانما بين الشعوب ايضا وهنا تكمن الاهمية والضرورة معا اذان محرك السلم كمحرك الحرب تماما ليس علاقة دولة بدولة وانما بصورة اعمق علاقة الشعوب ببعضها البعض.

اسس التعايش السلمي:

–وجود قناعة التامة والرغبة المشتركة للتعايش السلمي، بحيث تكون هذه الرغبة نابغة من الذات الانسانية وليست مفروضة تحت اي ضغوط أيا كان مصدرها او مرهونة بشروط مهما كانت مسبباتها.

–التفاقم والاتفاق والمشترك على اهداف التعايش وغاياته حتى لايكون التعايش فارغا من اي مدلول عملي وذلك بما يخدم الانسانية ويحقق مصالحها العليا[2].

–التعاون المشترك والعمل الجاد للوصول الى تحقيق اهداف التعايش ونتائجه المرضية، ووفقا لخطط تنفذية يترك فيها الجميع.

–صيانة التعايش السلمي بسياج من الاحترام والثقة من اجل الاستمرارية وعدم الانحراف عن مسار التعايش.

---

[1] روبرت مكنمارا: ما بعد الحرب الباردة ترجمة محمد حسين يونس، ط1، دار الشروق، الأردن ، 1919، ص ص 17-29.

[2] إيناس سعدي عبد الله:الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية:ط1، مؤسسة اشوربانيبال للكتاب ، بغداد ، العراق ، 2015، ص ص 107-128.

-تنمية المشتركات وتعزيز ثقافة الحوار، فلدى الانسانية مشتركات كثيرة تتجسد فيها قيم الانسانية التي تجمع عليها البشرية بدياناتها المخلفة، من شأنها رأب الصدع والحد من الاختلاف-

-تعزيز دور القانون حيث يهدف القانون الانتظام الحياة والمحافظة على الامن والاستقرار وحماية الحقوق والحريات، وتحقيق العدل والمساواة.

-احترام سيادة القانون على المستوى الوطني والدولي.

عوامل التعايش السلمي

- **سياسية:**
  - تغيير القيادات: مجيء خروتشوف في الاتحاد السوفييتي وآيزنهاور في الولايات المتحدة.
  - فشل سياسة الاحتواء الأمريكية.
- ظهور حركة عدم الانحياز[1] 1961
- **اقتصادية:**
  - حاجة الاتحاد السوفييتي لتحديث اقتصاده.
- ارتفاع النفقات العسكرية أرهق الطرفين.
- **عسكرية:**
  - توازن الرعب النووي.
  - التنافس في غزو الفضاء (إطلاق سبوتنيك 1957، هبوط أرمسترونغ على القمر 1969[2]).^50.

مظاهر التعايش السلمي

- تبادل الزيارات الرسمية (زيارة خروتشوف للولايات المتحدة 1959).

[1] يسري وجيه السعيد، "مفهوم التعايش الديني"، مجلة ذوات، العدد 58 (الرباط: مؤسسة مومنون بلا حدود، 2018)، ص 8.

[2] Walter A. McDougall, ...The Heavens and the Earth: A Political History of the Space Age (Johns Hopkins University Press, 1997), p. 237

- إنشاء الخط الهاتفي الأحمر بين موسكو وواشنطن) 1963.(
- توقيع اتفاقيات الحد من التسلح (سالت 1 عام 1972، سالت 2 عام 1979).
- عقد مؤتمر هلسنكي (1975) لتعزيز التعاون الأوروبي[1].

نتائج التعايش السلمي

- تحول الصراع إلى تنافس اقتصادي واجتماعي.
- تجنب الحرب العالمية الثالثة.
- تعزيز دور دول العالم الثالث من خلال حركة عدم الانحياز[2].

معوقات التعايش السلمي:

هناك العديد من المعوقات التي تمثل عقبة رئيسية في سبيل تحقيق التعايش السلمي اهمها [3]:

الانظمة السياسية الحاكمة، فقد تكون من ضمن معوقات التعايش السلمي في مجتع ما وذلك باتخاذها مجموعة من الاجراءات تقف في صف فئة من المجتمع على بقية الفئات كما الانظمة العالمية قد تنسق بتوجهاتها ومحاباتها لدول على حساب دول اخرى فتنسق فكرة السلمي من اساسها، حيث نرى بعض المؤسسات الدولية تكيل بمكيالين.

–التطرق والمقالات الفكرية، يمثلان داءا دفينا وسما قاتلا لاي مجتع من المجتمعات، ويعاني على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية فهما يمثلان العدوا الاول للتعايش السلمي.

–النرجسية والتعالي فلا شك انهما من معوقات التعايش السلمي فلا تعايش في وجودهما، فكل فريق ينظر الى نفسه انه يفوق الاخر ةيعلوه، فتنفصل الروابط الاجتماعية وتنشر الاحقاد، وتغيب لغة التواصل، فتفقد روح التعايش ويوأد في مهده.

–الاعلام: فلا شك ان عصرنا الحالي هو عصر لتكنولوجيا واصبح العالم قرية صغيرة وهذا الشئ له ايجبيات عديدة الاانه يحمل معه سلبيات مقيتة. فقد صارت التكنولوجيا في كل بيت ودخلت فضائيات الاعلامية في كل دار. وهناك بعض الابواق الاعلامية التي لاتكف عن بث سمومها لتأجيج الصراع عبر **اثارة**

[1] Thomas Fischer, Neutral Europe and the Creation of the Helsinki Process (Routledge, 2016), p. 45

[2] محمد سعد أبو عامود، العلاقات الدولية المعاصرة، ط1 (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008)، ص 332و عبير سهام مهيدي، "مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية"، مجلة الحوليات، العدد 8 (العراق: المنتدى، 2011)، ص 176

العديد من القضايا الداعية الى التعصب وربما التحريض والفتل، فكانت هذه الابواق ولا زالت سيفا مسلطا تجاه التعايش للسلمي.

أهمية التعايش السلمي:

التعايش السلمي قيمة سامية ونبيلة تعزز اواصل التعاون والتفاهم بين الناس في مختلف المجالات السياسية ولاقصادية ولاجتماعية ولانسانية فقد اثبتت التجارب المريرة التي خاضها العالم ان الخلاص الحقيقي لعيش الإنسان بسلام يتمحور في بناء المجتمعات على ثقافة التعايش السلمي، فاصبحت الحاجة الى تكريس مبدا التعايش السلمي ضرورة ملحة في وقتنا المعاصر لما وصلنا اليه من مظاهر العنف بحق الانسانية.

ومن هذا المنطلق تتجلى لنا اهمية التعايش السلمي والتي لا تنحر في مجال محدد:

أولا: تحقيق السلم والامن دوليين:

الامن والسلم مطلب اساسي تشده البشرية جمعاء، كما ان المقاصد التي من اجلها انشئت منظمة الامم المتحدة ونصت عليها في المادة الاولى من ميثاق الأمم المتحدة، تدور جميعها حول غاية اساسية هي حفظ الأمن والسلم الدولي اما بشكل مباشر. اذ وجدما يهددها وذلك عن طريق اتخاذ تدابير مشتركة فعالة لمنع الاسباب التي تهدد الامن والسلم وقمع اعمال العدوان وغيرها من وجوه الاخلال بالامن والسلم، واما بشكل غير مباشر بالتمهيد لاستتابتة عن طريق العمل على انماء العلاقات الودية بين الدول وتحقيق التعاون بينهما في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية وغيرها.[1]

ثانيا: حماية حقوق الانسان:

تعد حقوق الانسان ساحة مشتركة لااكثر من علم من العلوم الاجتماعية والإنسانية فهي بتعلقها بالحاجات والمطالب الإنسانية الواجب توفرها الإنسان بغية صيانة كرامته الادمية ووجوده الانساني تعد مجالا خصبا تتفاعل فيه العلوم السياسية والقانونية والفلسفية. [2]

ولم تكتف منظمة الامم المتحدة بتضمين ميثاقها عددا من النصوص الخاصة بحقوق الإنسان بل راحت. تكمل هذه النصوص باعتماد العديد من الصكوك والاتفاقيات الدولية ويأتي في مقدمة هذه النصوص،

[1] روبرت مكنمارا: ما بعد الحرب الباردة ترجمة محمد حسين يونس، ط1، دار الشروق، الأردن ،1919، ص ص 17-29.

[2] عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي: التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، ط1، دار النهضة العربية، لبنان،2000،ص ص 480-490.

مايطلق عليه "اشرعية الدولية لحقوق الانسان". والتي اهمها الاعلان العالمي لحقوق الإنسان 1947والعهدين الدوليين لحقوق الانسان 1966والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والثقافية وغيرها.

ثالثا: تعزيز الوحدة الوطنية:

تظهر اهمية التعايش السلمي في تعزيز الوحدة الوطنية فيما يلي:

،يساهم التعايش السلمي في تحقيق الاندماج بين الفئات المجتمع الى جانب بعضها البعض والذي يمهج بدورة الى تحقيق المصالحة الوطنية والتسامح والعدالة وبالتالي تحقيق الوحدة

،يعزز التعايش السلمي حالة من من الاستقرارية في البنية المجتمعية، الامر الذي يؤدي بدوره الى تحقيق وتعزيز الوحة الوطنية.

،يساعد التعايش السلمي في تعزيز الثقة والاحترام المتبادليين ومن ثم الرغبة في التعاون لخير الإنسانية في مجالات ذات اهتمام مشترك وفي مقدمتها الوحدة الوطنية.

،يساهم التعايش السلمي في صهر الانتماءات الفرعية في بوتقة واحدة يكون الولاء فيها للوطن الواحد. [1]

الخاتمة:

ان التعايش السلمي من اهم القضايا في هذا العصر الذي كثرت فيه النزاعات والحروب واحد النفاهيم المحورية الهادفة لاظارة هذا الاختلاف والتنوع في المجتمعات الانسانية وتحويلة الى قوة تعزيز الامن وارساء قواعد السلام.

اهمية التعايش السلمي كقيمة سامية، تعزز أواصر التعاون والتفاهم بين الناس وتسهم في تنمية المجتمعات، وتطورها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية.

ان هناك العديد من المعوقات التي تمثل عقبة رئيسية في سبيل تحقيق التعايش السلمي.

[1] إيناس سعدي عبد الله:الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية:ط1، مؤسسة اشوربانيبال للكتاب ، بغداد ، العراق ، 2015، ص ص 107-128.

الدرس التاسع :

النظام الدولي الجديد

2/محاضرة النظام الدولي الجديد:

إن السياسة الدولية بطبعها لاتتسم بثبات الدائم، فهي تتأثر بمعطيات البيئة الدلية فانها تتصف بالحركة والتغير من فترة الى اخرى مما يعني نسبية الديمومة او استمرارية في انماط والتفاعلات السياسة الدلية والواقع ان التحولات المتتالية التي شهدها العالم خلال عقدي الثمانينيات وتسعنيات من القرن العشرين تعطي بوادر لظهور نظام عالمي جديد، فما المقصود به النظام؟ وماهي اسباب ظهوره وفيها تتجلى خصائصه؟ وماهي اهداف وانماط النظام الدولي الجديد؟

ان فكرة النظام الدولي الجديد تبلورت سماته بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وانهاء القطبية الثنائية واستقرار الوم أبزعامة الاحادية للعالم ونظرا لعدم وجود الاتفاق حول مفهوم هذا النظام وكيفية نشأته واسبابه [1]

مفهوم النظام الدولي الجديد:

ان النظام الجديد هو عبارة عن افكار مركبة ومتغيرة وتدابير عسكرية تضم وتتزود بالقوة من عناصر الانتظام التي هي الغالب تخص العلاقات بين الدول.

وهناك من يعرفه ايضا بأنه مجموعة من القواعد والقيم والمعايير المرتبطة التي تحكم عمل العلاقات بين الدول وتحدد الانتظام والخلل خلال فترة معينة من الزمن

وان النظام الدولي الجديد وفق الرؤية الأمريكية ليس الا استمرار لنظام الدولي السابق ولكن بترتيبات جديدة فبكثير من العناصر النظام الدولي في مقدمتها دور الولايات المتحدة الامريكية كقوة مهيمنة خاصة والدور الغربي عامة تؤكد لنا ان النظام الدولي الجديد ارثا لايستهان من النظام الدولي السابق.[2]

أسباب ظهور النظام الدولي الجديد:

اولا: الرغبة الأمريكية القوية في السيطرة على العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية:

---

[1] عبد القادر-رزيق المخادمى-النظام الدولي الجديد الثابت والمتغير ط3الجزائر-ديوان مطبوعات الجامعية 2005ص2

[2] محمود حسين الوادي وكاظم جاسم العيساوي: الاقتصاد الكلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2007، ص ص 190-195.

لقد كان الولايات المتحدة الامريكية منطلقات واليات لتحقيق اهدافها بحيث كان لها مرتكزات مختلفة اهمها: سياسي اقتصادي عسكري، تقني الذي يخول لهذه الاخيرة ان تتربع على قمة الهرم العالمي في نظامه الجديدة من حيث القدرة على تحكم في المنظمات لخدمة مصالحها اولا [5] وللمنظومة الغربية دائرة في فلكها ثابتا بحيث ازدادت اطماع الولايات المتحدة الأمريكية لتكون امبراطورية الامبرطوريات خلال مسيرته التاريخية خاصة نهاية الحرب العالمية الثانية لان الولايات المتحدة الأمريكية خرجت من الحرب العالمية الثانية منتصرة في شتى المجالات[1]

ثانيا: تفكك وانهيار الاتحاد السوفياتي:

ان سقوط الاتحاد السوفياتي بعد الحرب الباردة من الاسباب التي لايستهان بها لقيام نظام دولي جديد وهيمنة الولايات المتحدة كقطب واحد بحيث بدأت تظهر منذ ان تولى الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الى تغير العلاقات الامريكية السوفياتية باتجاه التعاون في اكثر من مناسبة،ففي زيارته لوانشطن في ديسمبر 1987،خاطب جمعا من السياسيين الامريكين قائلا اننا جميعا جزء من حضارة واحدة اننا مترابطون عبر العلم والتكنولوجيا وعبر البيئة والتحديات المتزايدة ينشأ الحافز الذي يملى علينا ان نكون متحدين في افكارنا وافعالنا يجب العمل معا لتغيير العلاقات السوفية الامريكية [2].

اضافة الى رؤية غورباتشوف للمتغيرات الدولية المستندة الى المطالبة الاقتصادية هذا كله ادى الى تفكك وتكتل الدول المشتركة، وشهدت هذه الدول الانتفاضات شعبية ضد النظم الشرعية، انتهت بسقوطها مع زيادة الانقسامات في اركان السلطة الامر الذي ادى الى انهيار الاتحاد بسقوطها وغيابه عن ساحة الدولية ليعلن الرئيس الامريكي جورج بوش الاب عن نهاية الحرب الباردة وقيام نظام دولي جديد [3]

ويعني بذلك اختفاء الشيوعية، وانتهاء الحرب الباردة وتوقف التسابق نحو التسلح الإستراتيجي والنووي، وانتهاء المواجهة المسلحة بين المعسمرين على اراضي الدول المتخلفة وكل ذالك كان لصالح سيادة النظام الرأسمالي في كل المجالات واصبحت الولايات المتحدة الامريكية هي القطب الاوحد في عالمنا المعاصر [9]

ويعود تفكك الكتلة الشرقية وانهيارهاأساسا الى تفكك الاتحاد السوفياتي وانهياره الى عدة اسباب منها:

---

[1] حازم الببلاوي: النظام الاقتصادي الدولي المعاصر، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 257، سنة 2000، ص 49-53.

[2] محمد سعد ابو عامود-العلاقات الدولية المعاصرة ط1مصر دار الفكر الجامعي 2008-ص332.

9جاد طه سياسات الهيمنة والبؤر التوتر الدولي المعاصر د،-ط الامارات المركز زايد العالمي لتنسيق 2003ص86.

[3] محمد سعد ابو عامود، المرجع السابق ص94.

الضغوط الداخلية والاقصادية والبياسة وحتى الخارجية.

خصائص النظام الدلي الجديد:

السمة العسكرية:

لقد اعلن الرئيس بوش الابن يوم 20/9/2011عن استراتيجية امنية جديدة باتت تعرف بمبدأ بوش، تتمثل في الحرب على الارهاب والانتقال من سياسات الردع والاحتواء والتي ميزت الفكر الإستراتيجي الأمريكي خلال سنوات الحرب الباردة الى سياسة الحروب الوقائية التي تستهدف ما تطلق عليه أمريكا الإرهاب ولقد كانت إدارة واشنطن تعمل كما لو أن العالم وحيد القطب وتتباهى بالقوة الأمريكية معتبرين أن الولايات المتحدة المهيمن الوحيد خصوصا في المجال العسكري والدليل على ذلك وصلت النفقات العسكرية 1998الى 259مليار دولار.

ولقد شجعت الولايات المتحدة على الابقاء على النقاط الساخنة في العالم من حروب الصغيرة واخرى جاهزة للتفجير بما يتناسب مع المصالح الامريكية وقائمة الصراعات كثيرة[1].

السمة الاقتصادية:

اما من الناحية الاقتصادية لاشك ان التجمعات الاقليمية الاقتصادية ستحل مكانة هامة في النظام الدولي الجديد وتبلورت هذه التجمعات رهن بالعديد من التحولات بحيث لايبدوا ان هناك مشكلات على مستوى قيام التجمع في امريكا الشمالية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا خاصة، ان السوق الاوربية المشتركة تواجه تحديين لايستهان بهما. الاول كيف ستكون علاقتهما مع دول اوربا شرقية والوسطى، انا الثاني فكيف ستكون علاقتها الاقصادية الدولية في ظل مناطق اقتصادية مغلقة عليها.

اضافة الى ذلك ثم طرح بمأ يعرف بالعولمة الاقتصادية ففي صحيفة لوفيفار الفرنسة في عددها الصادر يوم 06/12/1999وصف المفكر الفرنسي المعروف الان فينكا لكروات العولمة بأنها عدوة العالم.

وقظ جاءت الدراسة التي اشرفت عليها وكالة المخابرات المركزية، نستشرف افاق مستقبل النظام العالمي الجديد، ودور الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ان ان ظاهرة العولمة باتت عاملا اكثر الاقتصادي لامريكا الشمالية NAFTA الذي انشئسنة 1993وناهيك عن الامكانيات التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية ومن المستويات التكنولوجية وصناعات متقدمة وثروات طبيعية وقدرات مالية هائلة واذا تفحصنا اهداف هذا الإتحاد نجدهو لاتختلف كثير عن اهداف الاتحاد الاوربي، فهي بحد تحقيق الاقتصاد قوي للدول

[1] فلاح خلف الربيعي-التكتلات الاقتصادية في الدول المتقدمة والنامية الحوارالمتمدن 12/6/2008.

الاعضاء تعطيكى أولوياتها لتعزيز القدرة التنافسية مع التكتلات الاقتصادية الاخرى الصاعدة على مستوى العالمي وبالخصوص الاتحاد الاوربي.[1]

هناك من يرى ان العولمة ساهمت في تعميق الهوة بين الشمال والجنوب من خلال استقطاب جظيد يهمش الدول النامية ويقضي على امالها للالتحاق بالركب الاقتصادي.

السمة الثقافية:

ليس جديد القول ان الغزوا الثقافي هو اخطر مايواجه [2]

الشعوب التي تسعى الى التحرر ونيل استقلالها لكن في المقابل ستكون لهذه الجبهة الدور الاساسي في مكافحة امكانيات قيام انظمة استعمارية جديدة تحت عنوان "النظام الدلي الجديد" والعالم اليوم بعيد كل البعد ان يكون معولما عولمة ثقافية فالعولنة الثقافية هي ظاهرة جديدة تثير للعالم تحديات متعددة مباشرة تواجه الثقافة القومية والهوية، الثقافة الامريكية كنموذج لثقافة العالمية ينبغي نشره عن طريق شبكات الاقتصاد المتحرر من كل قيد، ولهذا نجد ماميز النظام الدولي الجديد من الناحية الثقافية هو السعي الى تحطيم القيم والهوايات التقليدية للثقافات الوطنية والترويج للقيم الفردية الاستعلامية الامريكية والمفاهيم الغربية بصفة عامة[3].

وعليه اذا كانت العولمة الاقتصادية هي محصلة لتاريخ من التطورات الاقتصادية والتجارية والمالية، فإن العولمة الثقافية هي في المقابل ظاهرة جديدة، وهي تشير للعالم، تحديات متعددة مباشرة تواجه الثقافة القومية والهوية ايضا وتحديات غير مباشرة من خلال النظم السياسية والاقصادية والثقافية.

اهداف النظام الدولي الجديد:

الاهداف الظاهرية:

1-ايجاد عالم مستقر خال من النزاعات الدولية بتقوية دور هيئة الامم المتحدة.

[1] جاد طه سياسات الهيمنة والبؤر التوتر الدولي المعاصر د،-ط الامارات المركز زايد العالمي لتنسيق 2003ص86.

[2] 2هايل عبد المولى طشطوش-مقدمة في العلاقات الدولية ط-الاردن جامعة اليرموك 2010ص 36,34.

[3] محمد سعد ابو عامود العلاقات الدولية المعاصرة ط1مصر-دار الفكر العربي 2008ص332.

2-نشر الديموقراطية في كافة ارجاء العالم.

3-ترقية حقوق الانسان في كافة ارجاء العالم[1].

الاهداف الخفية:

1-تشكل جبهة الدول الشمال بزعامتها لمواجة التحدي الجنوب كالعالم الاسلامي أولا والصين ثاني.

2-تكوين كتلة دولية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة اي تكتل دولي معارض لنظام الدولي الجديد.

3-نشر القيم السياسة والثقافية الاقتصادية والغربية والظفاع عن حقوق الانسان وقانون السوق اي تغريب ثقافي باسم الحداثة.

4-وضع اليد على موارد الجنوب "نفط الخليج، معادن افريقيا"

5-منع دول العالم الثالث من تحقيق الخصوصية الحضارية والاستقلال السياسي والثقافي والاكتفاء الذاتي[2].

6-منع العالم الثالث من امتلاك التكنولوجيا المتقدمة خاصة العسكرية مثل حصار العراق، اجبار كوريا الشمالية على وقف برنامجها النووي، مقابل مساعدات اقتصادية مطالبة الايران بوقف برنامجها في هذا المجال[3].

عوامل تفكك المعسكر الشرقي

- **داخلية**:ضعف الاقتصاد السوفييتي بسبب النفقات العسكرية.

-تعدد القوميات ونشوب النزاعات الداخلية.

خارجية:سياسة الاحتواء الغربية.

هزيمة الجيش السوفييتي في أفغانستان) 1979-1989.(

تأثير الإعلام الغربي ودعم الحركات الانفصالية.^53.

ملامح النظام الدولي الجديد:

- **الأحادية القطبية** :هيمنة الولايات المتحدة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

[1] خالد الخفاجي-الامم المتحدة والنظام الدولي-مجلة السطور الالكترونية الاحد 12يونيوا 2011ص 23.

[2] جمال سند السويدي، افاق العصر الامريكي"السيادة والتفوق في نظام الدلي الجديد" د-طبعة الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية 2014ص95.

[3] عبد الخالق عبد الله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، د. ط. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ص 38.

- **التقارب الروسي–الأمريكي** :تعاون في قضايا مثل الحرب على العراق) 1991.(
- **تراجع دور الأمم المتحدة** :زيادة نفوذ الولايات المتحدة في اتخاذ القرارات الدولية[1].

المؤسسات الفاعلة:

- **سياسية** :الأمم المتحدة ومجلس الأمن.
- **اقتصادية** :صندوق النقد الدولي، منظمة التجارة العالمية.
- **عسكرية** :حلف الناتو.
- **إعلامية** :وسائل الإعلام الغربية لنشر القيم الرأسمالية[2].

أهداف النظام الدولي الجديد

- **معلنة** :تعزيز الديمقراطية، حقوق الإنسان، والسلم الدولي.
- **خفية** :السيطرة على موارد العالم الثالث، ومنع تطور التكنولوجيا العسكرية في دول مثل العراق وإيران

دور العالم الثالث

- تعزيز التكتلات مثل حركة عدم الإنحياز ومنظمة أوبك.
- الدفاع عن المصالح الاقتصادية من خلال مجموعة الـ77.

- دعم المعسكر الشرقي لحركات التحرر :

الأهداف الخفية : استخدام الوم أ لحلف الناتو وفرض نظامها بقوة .

- استغلال المؤسسات الدول ية كأداة للضغط على دول العالم الثالث .
- محاولة الضغط على العالم الاسلامي للإعتراف باسرائيل .
- السيطرة على منابع النفط وثروات العالم الثالث عن طريق الهيمنة الاقتصادية.

[1] المخادمي، النظام الدولي الجديد: الثابت والمتغير، ط3 (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005)، ص 22.

[2] جمال سند السويدي، آفاق العصر الأمريكي: السيادة والتفوق في النظام الدولي الجديد (الإمارات: مركز الإمارات للدراسات، 2014)، ص 95

- **دور دول العالم الثالث في النظام الدولي الجديد:**

التكتل في حركة عدم الإنحياز سنة 1961 والتي أصبحت مجرد منبر لإصدارالتوصيات والقرارات. – التكتل في منظمة الأ وبيك 15 ديسمبر 1960والتي استطاعت ان تحافظ على مصالح الدول الأعضاء مجموعة 77 التي تأسست في 5أفريل 1961 للدفاع عن مصالح العالم الثالث.

الدرس العاشر

حركة عدم الانحياز:

بدأت بواعث حركة عدم الانحياز تظهر منذ مطلع الخمسينيات من القرن العشرين وذلك نتيجة الاستقلال وتحرر جزء كبير من المستعمرات في القارات الثلاث : أسيا ، أفريقيا أمريكا اللاتينية، فبدأت هذه الدول تسعى لإيجاد أسس جديدة للعلاقات الدولية وتضع نهاية للسيطرة الأجنبية بكافة صورها وأشكالها.[1]

ثانيا: مفهوم حركة عدم الانحياز:

الانحياز هو الانتماء، أما عدم الانحياز فهو سياسة تأخذ بها الدولة بإرادتها الحرة وبحقها في سلوك السياسة التي تراها مناسبة لمصلحتها في علاقاتها مع الدول الأخرى.

ويعرف أنه موقف سياسي تبنته دول العالم الثالث، التي ارتأت عدم الميل إلى أي من الكتلتين المتصارعتين في إطار الحرب الباردة خوفا من أن يصيبها الخطر مرة أخرى وأن تداهمها ويلات الحروب إذا انتمت إحدى الكتلتين .

ويعرف بأنه عدم الارتباط عسكريا أو سياسيا مع إحدى الكتلتين المتنازعتين وعدم إتباع سياسة خارجية قد تؤدي إلى الانحياز كما يتضمن رفض منح قواعد عسكرية لأي من مرض من هو الكتلتين الشرقية والغربية وإلغاء جميع المعاهدات العسكرية القائمة وعدم الاشتراك فيها

إضافة إلى هذا يجدر بنا الإشارة إلى الشخصيات الفاعلة في حركة عدم الانحياز إذ لا يمكن التغاضي أو إهمال دورهم ومفهومهم للحركة وستستهلها بالرائد الأول لسياسة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز وبطل السلام، وأول من حمل مشعل الفكرة في مؤتمر باندونغ 1955م.[2]

[1] إدوارد كاردل، الجذور التاريخية لعدم الانحياز، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ص25.

[2] سامي منصور، انتكاسة الثورة في العالم الثالث، المؤسسة الوطنية العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1972م ، ص33.

الجذور التاريخية والفكرية لعدم الانحياز:

لم يظهر الحياد الايجابي بمحض الصدفة ، بل كان نتيجة التطور التاريخي والفكري الذي عرفته كل من الحركة الأفروأسيوية وحركة عدم الانحياز .

فكانت بداية سياسة الحياد الإيجابي في قارة أسيا، لأنه سبقت إفريقيا في التحرر من سلطة الاستعمار ، إلا أن الاختلاف بين الكتاب كان حول تاريخ الحياد الايجابي أو ما اسمي فيما بعد بفكرة عدم الانحياز ، فهناك من يرى أنها تعود إلى مؤتمر باندونغ الذي انعقد في عام 1955م، غير أن الاتجاه الغالب للتعبير عن الفكرة صدر في فترات تسبق مؤتمر باندونغ بسنوات، فالرئيس الهندي نهرو صرح في سبتمبر 1946م بقوله: "إن سياسة الهند هي الابتعاد عن سياسة القوى التي تتبعها الكتل المتصارعة بعضها مع بعض، تلك السياسة التي أدت في الماضي إلى الحروب العالمية والتي قد تؤدي في المستقبل إلى دمار في نطاق أكبر إضافة إلى بطرس غالي الذي قال في هذا الصدد: "يضاف إلى كل ذلك أن مؤتمر باندونغ كان أول مؤتمر للدول الأفروأسيوية وليس أول مؤتمر لدول عدم الانحياز، وأن الدول المنحازة في هذا المؤتمر كانت تمثل الأغلبية الكبرى من أعضاء هذا المؤتمر، إذ أن الدول التي اشتركت في المؤتمر وعددها تسع وعشرون دولة ، كان معظمها مرتبط بالمعسكر الغربي بطريق مباشر أو غير مباشر أو عن طريق معونات اقتصادية.

وفقا لهذا فإننا لا نجد في مقررات باندونغ إشارة صريحة إلى سياسة الحياد الايجابي، ومع هذا فإن من الممكن القول أنه في مؤتمر باندونغ وضعت بذرة سياسة عدم الانحياز وتلك البذرة ظهرت في الجدول السياسي الذي دار خلال المؤتمر حول مفهوم الانحياز .

فقد تولى نهرو بنفسه الدفاع عن هذه السياسة الانحيازية موضحا مدى الإهانة التي تتعرض لها أي دولة من دول العالم الثالث تقبل أن تدور في فلك أي من المعسكرين ، وقد لقي موقفه تأييدا كبيرا من طرف مؤيدي الحركة، حيث يرى بعضهم أن تلك الحاجة كانت البادرة الأولى لمناطق السلام التي أضحت محل نقاش في مؤتمرات كتلة عدم الانحياز فيما بعد. [1]

قوبلت هذه الفكرة بهجوم شديد من جانب مجموعة الدول المنحازة و قد انصب هجومهم على الانحياز ودفاعهم عنه في نقطتين:

[1] مختار مرزاق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1883م)، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1988م، ص 349.

أولهما: أن الدول الصغرى لا مناص لها من التحالف عسكريا مع الدول الكبرى إذا ما شاعت ضمان سيادتها ووحدتها الإقليمية لأنها لوحدها عاجزة عن ذلك.

ثانيهما: أن الدول الصغرى مستعدة ألا تتحالف مع أحد المعسكرين المتناهضين، أو تكتلت الدول الغير منحازة لتكون فيما بينها جبهة تحمي بعضها، ولكن ما دامت الدول الكبرى غير المنحازة كالهند والصين لا تقدم للدول الصغرى هذا الضمان لا مفر لهذه الأخيرة من اللجوء إلى أحد المعسكرين الكبيرين لحماية استقلالها وسيادتها.

وفي ختام المؤتمر وصل المشتركون فيه إلى حل ارتضاه الطرفان المتنازعان داخله فبموجب المبدأ الخامس من إعلان باندونغ نجد النص على احترام حق كل دولة في الدفاع عن نفسها فرديا أو جماعيا وفق ميثاق الأمم المتحدة وفي هذا إقرار بحق الدول في الدخول في أخلاق عسكرية ثنائية أو جماعية، أما المبدأ السادس من الإعلان فيقول : "الامتناع عن الالتجاء إلى التنظيمات الدفاعية الجماعية لخدمة المصالح الذاتية لأي من الدول الكبرى "، ومؤدى هذه العبارة هو حظر الدخول في الأحلاف العسكرية.

ومع ما في هذين المبدأين من تناقص فقد استراح إليهما المؤتمرون في باندونغ وبالتالي فليس مبالغة أن نقرر أن مؤتمر باندونغ كان أول ميدان كجدل دولي حول سياسة عدم الانحياز. ومن هنا كان هذا مبرر لمؤرخي الحركة أن يجعلوا مؤتمر باندونغ البذرة التي أثمرت هذه السياسة بغض النظر عن أن فكرتها أقدم منه . وهكذا مضت سياسة عدم الانحياز لا يتجاوز في طريق النمو وكلما استقلت دولة افريقية وأسيوية وأرادت تقوية مكانتها و جعل صوتها مسموعا في المحافل الدولية اختارت عدم الانحياز سياسة لها، لهذا فبعد أن كان عدد دول عدم الانحياز لا يتجاوز بضع دول عام 1955م أخذ يزداد حتى صار في إمكان هذا العدد أن يعقد مؤتمرا دوليا تحدد فيه معالم هذه السياسة الجديدة، وكان مؤتمر بلغراد 1961م أول مؤتمر رسمي متكامل للنظرة الجديدة.[1]

– مبادئ حركة عدم الانحياز:

هناك إجماع بين الكتاب المهتمين بكتلة عدم الانحياز بأن المؤتمر التحضيري لقمة بلغراد الذي انعقد بالقاهرة في الفترة الممتدة 05-13 جوان إقرار أن الدولة التي تؤمن بتلك السياسة يجب أن تتبع المبادئ الخمسة التالية:

[1] محمد عزيز شكري، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، الكويت، 1978م، ص90.

1. يجب أن تنتهج سياسة مستقلة قائمة على تعايش الدول ذات النظم السياسية والاجتماعية المختلفة وعلى عدم الانحياز أن تظهر اتجاها يؤيد هذه السياسة إذ أنه يكفي أن تعلن دولة نيتها في إتباع سياسة عدم الانحياز لتعتبر مؤمنة بها بغض النظر عن سلوكها الدولي في الواقع العملي.[1]

2-يجب أن الدولة غير المنحازة حركات الاستقلال القومي وقد كان هذا المبدأ عند وضعه في مطلع الستينات مبدأ أساسيا ، إذا أنه من خلال هذا المبدأ يفرق بين الحياد الإيجابي عدم الانحياز " و "الحياد الدائم القانوني ": فالحياد الدائم واجب الممارسة في جميع النزاعات المسلحة بما فيها حروب التحرير ، بل أنه يحتم على معتنقيه النضال فيها ضد الاستعمار.

3-أن لا تكون الدولة عضو في حلف عسكري جماعي يرتبط بالصراع بين الدول الكبرى وعلى هذا الأساس فإن الدولة لا تكون غير منحازة إذا انخرطت في حلف وارسو أو الحلف الأطلسي ويمكن أن تكون الدولة في أحلاف خاصة بها للدفاع عن أمنها فالدولة العربية هي من أقطاب دول عدم الانحياز، مرتبطة فيما بينها اتفاقية الدفاع المشترك، ومع هذا لم يقل أحد أنها بذلك فقدنا انحيازها لأن الحلف العربي غير مرتبط بالصراع بين المعسكرين الشرقي و الغربي.

4-يجب أن لا تكون الدولة الغير منحازة طرف في اتفاقية ثنائية مع دولة كبرى لكن هذا المبدأ فقد أهميته عند إقدام بعض الدول غير المنحازة على توقيع اتفاقيات مع دول كبرى فمثلا هناك اتفاقيات بين:

-مصر – الاتحاد السوفياتي عام 1971م.

- الهند – الاتحاد السوفياتي عام 1971م.
- العراق – الاتحاد السوفياتي عام 1972م.
- سوريا – الاتحاد السوفياتي عام 1980م.

5. يجب أن لا تكون الدولة قد سمحت لدولة أجنبية بإقامة قواعد عسكرية في إقليمها بمحض إرادتها، وهذا المبدأ كما يرى البعض يكتنفه الغموض.[2]

[1] محمد عزيز شكري، نفس المرجع، ص91.

[2] محمد عزيز شكري، المرجع السابق، ص92.

الدرس الحادي عشر :
حركات التحرر الوطني

– مفهومها : يعرفها الكاتب صباح نوري علوان العجيلي كالآتي :"هي الحركات التي تسند الى حق الشعب في استعادة إقليمه المغتصب وتستمد كيانها من تأييد الجماهير الغاضبة على المغتصب ، وتتخذ عادة من أقاليم البلاد المحيطة حرمًا لها تستمد منها تموينها وتقوم فيه بتدريب قواتها ثم أنها بسبب إمكانياتها تركز مجهودها على تحدي الإرادة الغاضبة لا على هزيمة الجيوش المحتلة في حرب منظمة".

– هي عبارة تنظيم جماهيري تمارس الكفاح السياسي والعسكري لغرض تحرير الأراضي الوطنية المحتلة وإعادة السيادة والاستقلال[1].

شروط حركات التحرر:

الهدف :أي الهدف الذي برزت من أجله.

المشروعية في القانون الدولي:حيث أنها تتسم بالعالمية من حيث أهدافها وتظهر هذه الصفة في إهتمام القانون الدولي بالحركات من حيث تنظيمها والاعتراف بها ومنحها امتيازات وصلاحيات معينة.

توفر المجال الداخلي والخارجي :الذي يسمح للحركات أن تباشر بأعمالها ولا سيما العسكرية منها ،والأرضية الداخلية تعني وجود مناطق محررة تقيم عليها حركات التحرر مؤسساتها،أما في المجال الخارجي تعني حصول الحركة على قواعد خلفية في البلدان المجاورة تمكنها من تنظيم قواتها وتدريبها وتنطلق منها فعاليتها[2].

عوامل ظهور حركات التحرر

1– **الداخلية:** شعور الشعوب المستعمرة بالاضطهاد والضيق الاقتصادي الواقع عليها.

– بروز نخبة واعية من الوطنين متشبعة تارة بالثقافة الغربية ومتأثرة بأفكار الثورة الفرنسية وتارة اخرى متشبعة بالروح الاسلامية وبالثقافة العربية وحضارتها ومتاثرة بتيار الاصلاح[3].

1 صباح نوري علوان العجيلي،صلاح حسن الربيعي:إستراتيجية حروب التحرير الوطنية،ط.1،مركز الكتاب الأكاديمي،عمان،2015،ص.118.

2 نفسه،ص-ص 118- 119

3 عبد الحميد زوزو:تاريخ الاستعمار والتحرر في افريقيا واسيا، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006،ص.ص 20.23.

2- الخارجية:

- انتصار اليابان في حربها ضد روسيا (1904-1905).

- تأثير الحرب العالمية الاولى والثانية ومبادئ ولسن سنة 1918.

- ظهور حركات سياسية وجمعيات داعمة لحركات التحرر.

- الحاح المؤتمر السادس للأممية الشيوعية المنعقد بموسكو سنة 1928 على اقامة علاقات بالمنظمات العاملة في البلدان المستعمرة وتقديم تأييدات فعلية لها ومساندتها بقوة وتعبئة الجماهير على المطالبة بالاستقلال والسيادة الكاملة ومناهضة الاستعمار.

- تأثير حركة "الأفريقيانية" أو وحدة الشعوب الافريقية في الخارج[1].

أساسيات حول حركات التحرر

-خصائص حركات التحرر

- الوعي القومي والوطني والسياسي والديني
- اعتمادها على الجماهير
- هدفها التحرر والاستقلال
- أنها حركات ذات هوية وطنية وقومية
- اعتمادها على الكفاح المسلح أو السياسي او كليهما
- عدالة القضية التي تناضل من اجلها
- العزم والإصرار على مواصلة الكفاح
- التضامن والتقارب بين الشعوب المستعمر .
- العداء المشترك للاحتلال وسياسته التي تبنى على الظلم وانتهاك حقوق الإنسان[2].

1 نفسه،ص.ص 13.19.

2 نفس المرجع السابق: إستراتيجية حروب التحرير الوطنية،ص.119.

مراحل التحرر:

مرحلة الدفاع الاستراتيجي : هي مرحلة الفعل ورد الفعل وهي غير تنظيمية تعتمد على الفعاليات الغير مبرمجة عدا الشعوب التي كانت قد خططت للمقاومة مسبقا منذ السلم ، يتم التركيز في هذه المرحلة على التعبئة الشعبية وتأمين مستلزمات القتال وإقامة قواعد خلفية للمقاومة تحتوي على أماكن تدريبية ومستودعات أسلحة وخدمات إدارية .

مرحلة التوازن: هي مرحلة ظهور تنظيمات رئيسية وثانوية للمقاومة ،وفي هذه المرحلة تعمل المقاومة على كسب التعاطف الدولي والإسناد الإقليمي، في هذه المرحلة يتأكد الاحتلال بأنه لن يستطيع القضاء على المقاومة ويقوم بالعمل على احتوائهم وقتيا.

مرحلة الهجوم الاستراتيجي:

– في هذه المرحلة يقوم التنظيم الرئيسي للمقاومة بتوحيد تنظيمات المقاومة ويضمها تحت جناحه وتظهر قيادة للعلن لها إستراتيجية سياسية واضحة للتحرير.

– وهنا يلعب العمل السياسي والدبلوماسي المنظم دور مهم لإدارة التفاوض مع المستعمر الذي يضطر لوضع إستراتيجية للتفاوض والانسحاب بعد أن يتأكد له عجزه السياسي والعسكري والاقتصادي[1].

أ– الإعداد العقائدي:

– إن عناصر الاعداد العقائدي تنحصر في المهام التالية:

– غرس الروح الوطنية وحب الوطن والدفاع عنه بين أبناء الوطن .

– إقناع الشعب بأهمية النصر وحتميته في الحرب .

– ترسيخ الاعتقاد بأن الوطن انتماء وليس ملكية فئوية او سياسية أو حزبية والدفاع عنه هو شرط الانتماء .

ب – الإعداد العسكري:

أصبح من الواجب الوطني للشعب الذي يعمل للدفاع عن الوطن أن يكون له نوعا من الاعداد العسكري الأولي للقيام بالاتي:

1 نفس المرجع السابق: إستراتيجية حروب التحرير الوطنية،ص.49.50.

– دعم القوات المسلحة بالعناصر المدربة واللائقة عسكريا في وقت الحرب وبوقت قصير وبدالك يخفف العبء عليها في الاعداد.

– تنظيم دورات قصيرة لا تؤثر على انتاجية وعمل ابناء الشعب في القطاعات الاخرى تشمل على قواعد عسكرية لها علاقة بالادوار التي يكلفون بها مستقبلا.

– دعم المقاومة الشعبية ماديا وبشريا والمشاركة في الدفاع عن اهدف الدولة.[1]

- نـــماذج عن حركات التحرر بالمغرب العـربي :

أولا: تحـــــرير تـــونـــس:

– انضمت تونس لجامعة الدول العربية بزعامة ''الحبيب بورقيبة'' التي اعتبرت منفدا جديدا للكفاح السياسي بحيث فر الاخير باتجاه مصر وانظم للجنة المغرب العربي وهو هنا يعد تحولا هاما في اتجاه الحزب الدستوري الجديد ،وهده اللّجنة كان يرأسها الأمير ''عبد الكريم الخطابي''أشد الزعماء المغاربة خصومة للفرنسيين ويسيطر عليها حزب الاستقلال المغربي الذي كان يؤمن رسائل ''الحبيب''خلال هذه الفترة،وهنا نلاحظ ميله الى فكرة التحرر وتظهر اثار ذالك في مؤتمر 1948م، الذي دعا اليه ''صالح بن يوسف'' وكيل ''الحبيب'' أثناء غيابه ومن قراراته إعلان سقوط نظام الحماية والمطالبة بالإنظمام للجامعة العربية.

– تأسيس العديد من الأحزاب السياسية وعلى رأسها حزب ''تونس الفتاة ''الذي أسسه''البشير صفر''.

القيام بالمفاوضات مع فرنسا نفسها لا من أجل الاستقلال بل من أجل السيادة التونسية وضرورة احترامها أولا ودالك عن طريق وضع دستور لتونس وتحديد العلاقات المستقبلية.

تطور حركات المقاومة سنة 1952 على شكل اغتيالات فردية كرد على سياسة العنف المضاد من المستعمر كقتل الزعيم النقاي ''فرحات حشاد''سنة 1952م.

بدأت المقاومة المنظمة في الجنوب ومنه انتشرت الى الغرب حتى حدود الجزائر وإن لم تكن بقوة الجزائرية سنة 1954م.

نجحت تونس في الحصول على مبدأ الحكم الذاتي وهنا أرادت فرنسا التراجع عن هذا القرار لولا هبوب رياح ثورة الجزائر انذاك حصلت تونس على سيادتها في 20 مارس 1956م بعد ما رأت فرنسا ضرورة وقف القتال في تونس للتفرغ للجزائر[1].

1 مجموعة من المؤلفين:ثورة يوليو وحركات التحرر في المغرب العربي وجنوب افريقيا،موسوعة الثقافة الثاريخية والأثرية والحضارية،دار الفكر العربي،القاهرة،2008،ص.ص 42.49.

ثانيا: تــحريـــر الجـــزائـــر

من المعلوم ان الحكم العسكري ظل طابع الادارة الفرنسية حتى سنة 1870م،حين أعلنت فرنسا أن الجزائر جزءا من فرنسا وجعل لها نواب يمثلونها في الجمعية الوطنية الفرنسية[1].

إن القمع والبطش الفرنسين من جهة واللاتوازن المادي والعسكري بين الجزائر والمستعمر من جهة اخرى ،حّول مسار المواجهة الى خيار المطالبة إذ ظهرت إبتداءا من العشرينيات من القرن الماضي ''حركة نجم شمال افريقيا'' كحب في المهجر في المهجر يرفع مطالب المغاربة في فرنسا،وقبل أن يتحول في نهاية الثلاثينات إلى حزب الشعب الجزائري تحت رئاسة مصالي الحاج المؤسس الأول للنجم الذي أصبح وبحق الإطار المكوّن للمطالب الإستقلالية الجزائرية ولكوادر الإنعتاق قبل أن يتحول بعد الحرب العالمية الثانية إلى حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية بنفس القيادة[2].

برزت في سنة 1931م جمعية العلماء المسلمين التي شكلت الهيكلة المطلبية الأولى للهوية الوطنية (الإسلام ديننا،العربية لغتنا والجزائر وطننا)،والرفض الذكي لفرنسة الجزائر،ولهذا أصبحت الجمعية بمدارسها ودعاتها ومنشوراتها الإطار التثقيفي الأول حول الدين ،الإنتماء الحضاري والتاريخي وتكوين الوعي الوطني المشبع بالأصالة الجزائرية.
بروز التيار الإندماجي الذي ظهر على الساحة قبل الحرب العالمية الأولى ،وقد تبلور هذا الإتجاه فيما بعد على يد ''فرحات عباس''الذي أسس رابطة النواب الجزائريين من أجل تكريس مفهوم الإندماج في شكل حركة سياسية.

ظهرت سنة 1944م محاولة مشتركة بين حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين من خلال إعلان أنصار بيان الحرية مطالبة بتحقيق الأبعاد الكلية للهوية الجزائرية.
أنشأت الجزائر المنظمة الخاصة التي كان لها الدور الفعال في التحضير للعمل المسلح لأن تكون الأداة الفعلية لتعدي الأزمة الداخلية لحركة الإنتصار الحريات الديمقراطية 1953 م،والتحضير لثورة تحريرية خالدة في التاريخ الإنساني.
إصدار بيان أول نوفمبر 1954م بمثابة الخطاب البرنامج الجامع بين العمل المسلح والحوار السياسي الهادف لبناء جمهورية ديمقراطية في إطار المبادئ الإسلامية[3].

تنظيم مؤتمر الصومام في أوت 1956 م من أجل بناء أطر تنظيمية ومؤسساتية للثورة.
أما على المستوى التنظيمي ففقد أسست مجموعة من الاليات والهياكل التي تحولت سنة 1958 م الى الحكومة

[1] رياض زاهر : استعمار افريقيا، المكتبة العربية ، القاهرة ، 1965.،ص.157.

2 ابو القاسم سعد الله:الحركة الوطنية الجزائرية،دار الغرب الاسلامي،ج.3،الجزائر،1986،ص.115.

3 برقوق سالم،الاستراتيجية الفرنسية في المغرب العربي،دار طاكسيج كوم،الجزائر،2010،ص.ص 80.82

المؤقتة للجمهورية الجزائرية في المنفى واعتبرت مسؤولة أمام المجلس الوطني للثورة وممثلة للشعب في الخارج وداعمة للعمل المسلح في الداخل وهذا لضمان استمرار حركة التحرير والمساعدة العالمية والنشاط الدبلوماسي الذي كان دعما نفسيا للعمل الثوري[1].

ثالثا:تحـــــرير المـــغـرب:

تشكل في المغرب بتجمع العناصر الوطنية حزب جديد وهو حزب الإستقلال
سنة 1944م بزعامة ''علال الفاسي''.
تقديم عارضة مطالب للرأي العام المراكشي بسياسة واضحة،ومن مطالبهم ما يلي :
- نبد نظام الحماية.
- تطبيق مبدأ حرية الفرد في مراكش.
- التمسك بفكرة الإسلام والعروبة.
- الأخد بنظام الملكية الدستورية وما يستتبعه من وجود نظام نيابي في البلاد.

القيام بالإحتجاجات والمظاهرات نتيجة حركة الإعتقالات التي كان يقوم بها المستعمر والتي توجت في الأخير بإصلاحات.

رفع مسألة مراكش الى هيئة الأمم المتحدة سنة 1951م ،وهي أول مرة تثار فيها مسألة خاصة بشمال افريقيا أمام هذه المنظمة الدولية.
حصلت المغرب على الاستقلال بعد إصرار وكفاح أهلها في 02مارس 1956م ،بعد أن أعلنت فرنسا أن نظام الحماية في مراكش أصبح غير متناسب مع الظروف الجديدة وهنا أصبح لها الحق في تولي شؤونها بنفسها حتى الخارجية منها والحق في إقامة جيش وطني.
مطالبة ''علال الفاسي'' بإقامة قرى جماعية يستغلها الفلاحون المغاربة بعد فرار ''علال الفاسي'' من المغرب باتجاه القاهرة.[22]

الـخاتـمـــــــة

من خلال ما سبق ذكره نلخص للنقاط التالية:

1 بن وسف بن خدة:جذور أول نوفمبر،دار الشاطبية،ط.2،الجزائر،2012،ص.28.

2 المرجع السابق،الاستراتيجية الفرنسية في المغرب العربي، ص.ص.79.86.

– أن الحركات عبارة عن ظاهرة سياسية كرد فعل على الإحتلال وهي في جوهرها سياسية إجتماعية أما وسائلها فهي سياسية بمقدار ماهي عسكرية أما هدفها فهو سياسي بالكامل.

– أن الحرب التي تؤديها حركات التحرر تعادل حربا ثورية لها إمتداد سياسي باستعمال السلاح ولها أهداف عسكرية وسياسية إيجابية لا تمتلك قوة حديثة ولكن لها مقومات أساسية للتحرر وفي مقدمتها الإرادة الوطنية.

– إكتسبت حركات التحرر الشخصية والصبغة الرسمية القانونية و الدولية المبنية على حق الشعوب في تقرير مصيرها.

– من الطبيعي أن يكون رد فعل شعوب الأقاليم المحتلة القيام بحركات تحرر وطنية لتمارس حقها في الكفاح السياسي والعسكري.

الدرس الثاني عشر :

الثورة الجزائرية

مقدمة

تُعد الثورة الجزائرية (1954-1962) من أعظم حركات التحرر الوطني في القرن العشرين، حيث قاومت الاستعمار الفرنسي الذي استمر 132 عامًا (1830-1962). شكلت الثورة نموذجًا ملهمًا للشعوب المستعمَرة، وتكللت بالاستقلال في 5 يوليو 1962. يتناول هذا الدرس أسباب الثورة، مراحلها، أبرز أحداثها، .دور الأفراد والمجتمع، وتأثيرها العالمي.

أولاً: الخلفية التاريخية

- 1-الاستعمار الفرنسي

بدأ الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830 بحجة "حادثة المروحة"، وهي ذريعة دبلوماسية لتبرير الغزو. فرضت فرنسا سياسات استعمارية قاسية، منها:

- مصادرة الأراضي :استولت على الأراضي الزراعية الخصبة ووزعتها على المستوطنين الأوروبيين (الپييه نوار).
- التمييز الاجتماعي والاقتصادي :حُرم الجزائريون من حقوقهم السياسية والاقتصادية عبر قوانين مثل "قانون الأهالي(Code de l'Indigénat) "، مما زاد من الفقر والبطالة.
- محو الهوية :حاولت فرنسا فرض اللغة الفرنسية وتهميش العربية والإسلام، مما أثار غضب الجزائريين.
- الاستغلال الاقتصادي :تم استغلال الموارد الطبيعية لصالح فرنسا، بينما عانى الجزائريون من الإهمال.

- 2-بوادر المقاومة

منذ أواخر القرن التاسع عشر، بدأت المقاومة ضد الاستعمار عبر:

- الانتفاضات الشعبية :مثل ثورة المقراني (1871)، وثورة بوغماز (1901)، وثورة الأوراس) 1916.(
- الحركات الإصلاحية :تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1931 بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس، التي ركزت على تعزيز الهوية الوطنية من خلال التعليم والثقافة.

- الأحزاب السياسية :ظهرت حركة انتصار الحريات الديمقراطية بقيادة مصالي الحاج، وحزب الشعب الجزائري، اللذان طالبَا بالحقوق السياسية والاستقلال[1].

ثانيًا: أسباب الثورة الجزائرية

1. الظلم الاستعماري :تفاقم الفقر والبطالة بسبب السياسات التمييزية، مما أثار استياء الجزائريين.
2. تأثير الحرب العالمية الثانية :ألهمت حركات التحرر العالمية الجزائريين، خاصة بعد وعد ميثاق الأطلسي (1941) بحق الشعوب في تقرير مصيرها.
3. مجازر 8 مايو 1945 :قمع الفرنسيين لمظاهرات سلمية في سطيف وقالمة أدى إلى مقتل حوالي 45,000 جزائري، مما عزز الإصرار على المقاومة المسلحة[2].
4. رفض الإصلاحات :تجاهلت فرنسا مطالب الجزائريين بالمساواة والحقوق السياسية، مما دفع الشباب نحو الثورة.
5. تأثير الثورات العالمية :تأثر الجزائريون بحركات التحرر في الهند وفيتنام، مما شجعهم على تبني الكفاح المسلح.

ثالثًا: مراحل الثورة الجزائرية

1-**التحضير للثورة(1947–1954)**:

- تأسست المنظمة السرية (OS) عام 1947 بقيادة أحمد بن بلة، هواري بومدين، وآخرين لتجنيد المجاهدين ،و جمع الأسلحة، وتنظيم العمليات.
- في مارس 1954، تشكلت جبهة التحرير الوطني (FLN)بقيادة مجموعة الـ22، وهم شباب ثوريون مثل العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، ومصطفى بن بولعيد.
- أصدرت الجبهة بيان أول نوفمبر 1954، معلنةً بدء الثورة ومطالبةً بالاستقلال الوطني.

2-اندلاع الثورة) 1954-1956(

- بدأت الثورة رسميًا في 1نوفمبر 1954 بهجمات منسقة ضد أهداف عسكرية وإدارية فرنسية في الأوراس، القبائل، ووهران.

[1] محمد حربي، *جبهة التحرير الوطني: الأسطورة والواقع*، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985.ص45.

[2] عبد الله العروي، *الإيديولوجيا العربية المعاصرة*، المركز الثقافي العربي، 1990ص60.

- اعتمدت جبهة التحرير على حرب العصابات في المناطق الريفية والجبلية، مما أربك القوات الفرنسية.
- أُنشئ جيش التحرير الوطني (ALN)كجناح عسكري للجبهة، وقاد عمليات ضد الجيش الفرنسي[1].

3-تصعيد الثورة 1956[2]–1958:

– مؤتمر الصومام (أغسطس 1956) :عُقد في وادي الصومام بقيادة رمضان عباس، ووضع إستراتيجية الثورة، بما في ذلك:

تقسيم الجزائر إلى ست ولايات عسكرية.

توحيد القيادة تحت جبهة التحرير الوطني.

الجمع بين العمل العسكري والدبلوماسي.

- معركة الجزائر) 1956–1957 :(قادها ياسف سعدي وزوجية جميلة، وشملت تفجيرات وعمليات فدائية في العاصمة. ردت فرنسا بقمع عنيف بقيادة الجنرال جاك ماسو، مستخدمة التعذيب والاعتقالات الجماعية.

– زادت فرنسا قواتها إلى حوالي 400,000 جندي، واستخدمت أساليب وحشية مثل "خط موريس" و"خط شال" لعزل المقاتلين.

4-المرحلة الدبلوماسية والنصر) 1958–1962(حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة) 1958 :تأسست في القاهرة بقيادة فرحات عباس لتمثيل الجزائر دوليًا، وحصلت على اعتراف دول عربية وإفريقية.

- اكتسبت الثورة دعمًا دوليًا من دول عدم الانحياز، الاتحاد السوفيتي، والصين.
- خطة ديغول) 1959 :اقترح الرئيس الفرنسي شارل ديغول منح الجزائر خيار تقرير المصير، لكنه واجه معارضة المستوطنين الفرنسيين.
- مفاوضات إيفيان) 1961–1962 :(بدأت في مايو 1961 وانتهت بتوقيع اتفاقيات إيفيان في 18 مارس 1962، التي نصت على:

[1] بن يوسف بن خدة، *أوراق جزائرية*، دار الأمة، الجزائر، 1980

[2] Charles-Robert Ageron, *Modern Algeria: A History from 1830 to the Present*, Africa World Press, 1991.

وقف إطلاق النار.–منح الجزائر الاستقلال.– ضمان حقوق المستوطنين الفرنسيين.

في 5 جويلية 1962، أُعلن الاستقلال الرسمي بعد استفتاء شعبي أيّد الاستقلال بنسبة 99.7%.

رابعًا: أساليب المقاومة:

- حرب العصابات :استهدفت الجيش الفرنسي في المناطق الريفية والجبلية.
- العمليات الحضرية :مثل تفجيرات معركة الجزائر.
- الدبلوماسية :من خلال الحكومة المؤقتة التي نجحت في كسب الدعم الدولي.
- الإضرابات :مثل إضراب الثمانية أيام (1957) في الجزائر العاصمة لإظهار الوحدة الوطنية.

خامسا: نتائج الثورة

- الاستقلال الوطني :تحقيق السيادة الوطنية.
- إلهام عالمي :شكلت الثورة نموذجًا لحركات التحرر في أنغولا، موزمبيق، وجنوب إفريقيا.
- بناء الدولة :تأسيس دولة جزائرية حديثة ترتكز على الهوية الإسلامية، العروبة، والأمازيغية.
- التكلفة البشرية :قُتل حوالي 1.5 مليون جزائري، وتدمرت آلاف القرى.
- تعزيز الوحدة الوطنية :وحدت الثورة الجزائريين رغم التنوع العرقي والثقافي.

- سادسا : التحديات بعد الاستقلال:

- اقتصادية :دمار البنية التحتية والاعتماد على الاقتصاد الاستعماري السابق.
- سياسية :صراعات داخلية بين قادة جبهة التحرير، مثل الأزمة بين بن بلة وبومدين.
- اجتماعية :تحديات محو الأمية، إعادة بناء المجتمع، ودمج الأمازيغ في الهوية الوطنية.
- العلاقات مع فرنسا :استمرت التوترات بسبب قضايا المستوطنين والتعويضات.

- تاسعًا: الأهمية العالمية للثورة

شكلت الثورة الجزائرية (1954–1962) جزءًا لا يتجزأ من حركات التحرر الوطني التي اجتاحت العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وهي الحرب التي غيّرت وجه العالم سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا. لقد خلفت الحرب، التي تعد الأعنف في تاريخ البشرية، أكثر من 55 مليون قتيل، 35 مليون جريح، و3 ملايين مفقود، إلى جانب تدمير البنية التحتية لدول بأكملها مثل ألمانيا، مما أدى إلى تراجع الهيمنة الأوروبية وبروز قوتين عظميين جديدتين: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي. هاتان القوتان

فرضتا نظامًا دوليًا جديدًا قائمًا على التنافس الإيديولوجي بين الرأسمالية والشيوعية، مما أفضى إلى اندلاع الحرب الباردة التي بدأت بوادرها منذ 1917 وتصاعدت بشكل علني عام 1947.

تزامنت الحرب العالمية الثانية مع مخاوف القوى الغربية، خاصة فرنسا وبريطانيا، من المد الشيوعي وتهديدات ألمانيا النازية التي انتهكت معاهدة فرساي عبر إعادة تسليح منطقة الرور، ضم النمسا، وتطوير ترسانتها العسكرية. هذه الأحداث عززت الحاجة إلى إقرار نظام دولي جديد يرتكز على مبادئ التعاون الدولي وحفظ السلم، مما أدى إلى تأسيس منظمة الأمم المتحدة عام 1945. ورغم أهدافها النبيلة في منع الحروب، تعزيز التعاون، ومحاربة التخلف، إلا أن تحكم الدول الكبرى في قراراتها جعلها أحيانًا أداة لخدمة مصالح القوى العظمى على حساب الشعوب الضعيفة.

على الصعيد الاقتصادي، أكد النظام النقدي العالمي الجديد هيمنة الرأسمالية الأمريكية، مع الدولار كعملة مرجعية، وشهد تحولًا نحو "الرأسمالية الاشتراكية" التي جمعت بين حرية التملك وتنظيم الدولة للاقتصاد، مع تعاظم دور النقابات العمالية. هذا النظام عكس توازنًا جديدًا في العلاقات الاقتصادية العالمية، لكنه عزز أيضًا هيمنة الدول الرأسمالية الكبرى.

في الوطن العربي، كان للحرب العالمية الثانية أثر عميق على الحركات الوطنية. فقد سُيّق الآلاف من أبناء الشعوب العربية، بما في ذلك الجزائريون، للقتال في معارك لا مصلحة لهم فيها، دفاعًا عن مصالح الدول المستعمرة. ومع ذلك، أسهمت هذه الفترة في تعزيز الوعي الوطني الجزائري، حيث برزت الحركة الوطنية أكثر صلابة وإصرارًا، متجاوزة الحلول الإصلاحية الشكلية إلى المطالبة العلنية بالاستقلال في ميثاق فيفري 1943. هذا الوعي تجسد في الثورة الجزائرية، التي استفادت من الظروف الدولية الجديدة، بما في ذلك ضعف الدول الاستعمارية ودعم الاتحاد السوفيتي لحركات التحرر كسياسة رسمية ضد الاستعمار الأوروبي.

في الختام، كانت الثورة الجزائرية انعكاسًا لتحولات العالم بعد الحرب العالمية الثانية، حيث استفادت من الصراعات الإيديولوجية، ضعف الاستعمار التقليدي، وتزايد الوعي الوطني. لقد ساهمت هذه الثورة، إلى جانب حركات تحرر أخرى، في إعادة تشكيل العلاقات الدولية، وألهمت الشعوب المضطهدة للمطالبة بحقها في تقرير المصير. ورغم التحديات التي واجهتها الجزائر بعد الاستقلال، فإن الثورة تبقى رمزًا للصمود والإرادة الشعبية، وشاهدا على قدرة الشعوب على تغيير مصيرها في وجه الظلم والاستعمار.[1]

[1] Charles-Robert Ageron, *Modern Algeria: A History from 1830 to the Present*, Africa World Press, 1991p.75

الدرس االثالث عشر:

القضية الفلسطينية

انطلاقًا من نكبة 1948، ظلت القضية الفلسطينية محور الصراع العربي–الصهيوني، حيث تعددت أشكال المقاومة الفلسطينية من الكفاح السياسي إلى المقاومة المسلحة، في ظل تصاعد الغطرسة الصهيونية، وتواطؤ القوى الكبرى– وقد شكّل اندلا ع الثورة الفلسطينية المسلحة سنة 1965 بداية لمرحلة جديدة من النضال، رافقته سلسلة من الحروب العربية–الإسرائيلية التي تركت بصماتها العميقة في تاريخ المنطقة.

أولًا: اندلا ع الثورة الفلسطينية وتطور الكفاح (1965–1982)

أُسست منظمة التحرير الفلسطينية يوم 28 ماي 1964 بالقاهرة، برعاية الرئيس جمال عبد الناصر، وضمت كل الفصائل النضالية، وأقرت ميثاقًا وطنيًا لتحرير فلسطين وإقامة دولة ديمقراطية علمانية.

أُعلن عن اندلا ع الثورة المسلحة رسميًا في 1 جانفي 1965، من قواعد خلفية في الأردن وسوريا ولبنان[1].

واجهت الثورة ضغوطًا كثيرة، أهمها:

سبتمبر الأسود (1970) في الأردن، الذي أدى إلى انتقال الفصائل إلى لبنان.

خروج المقاومة من لبنان سنة 1982 بعد الاجتياح الإسرائيلي ومجازر صبرا وشاتيلا.

ثانيًا: الحروب العربية–الإسرائيلية

1–حرب 1948 (النكبة):

اندلعت بعد إعلان قيام إسرائيل يوم 14 ماي 1948، وتدخل الجيوش العربية يوم 15 ماي.

انتهت بهزيمة الأنظمة العربية، وتوقيع هدنة رودس (1949).

تشرد أكثر من 600 ألف فلسطيني، واحتلت إسرائيل 78% من أرض فلسطين[2].

2–العدوان الثلاثي على مصر (1956):

وقع بعد تأميم قناة السويس من طرف عبد الناصر.

شاركت فيه فرنسا، بريطانيا، وإسرائيل.

انتهى بفشل العدوان بعد تهديدات سوفيتية وضغط أمريكي.

3–حرب جوان 1967 (النكسة):

شنت إسرائيل هجومًا مفاجئًا يوم 5 جوان، واحتلت: سيناء، الضفة الغربية، غزة، القدس الشرقية، وهضبة الجولان.

---

[1] 1. عبد القادر يحياوي والعربي أحمين: تاريخ العالم المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

.23. 4. 5.

[2] . أحمد زكي الدجاني: مأساة فلسطين بين الانتداب البريطاني ودولة إسرائيل، دار المستقبل، القاهرة، 1999.

صدرت القرار 242 الذي دعا إسرائيل للانسحاب من الأراضي المحتلة، لكن بقي دون تنفيذ[1].

4-حرب أكتوبر 1973:

شنتها مصر وسوريا يوم 6 أكتوبر بهدف تحرير الأراضي المحتلة.

شهدت مشاركة للمقاومة الفلسطينية وبعض الجيوش العربية.

حققت نصرًا عسكريًا جزئيًا، وأدى إلى القرار 338 الذي مهّد لمفاوضات السلام.

رابعًا: الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987)

ثالثًا: تطور النضال الفلسطيني بعد 1973

اعترفت الأمم المتحدة سنة 1974 بـ منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، ومنحتها صفة مراقب.

انتقلت المقاومة إلى لبنان، فاندلعت الحرب الأهلية (1975–1990)[2].

دخل العالم العربي في مرحلة من الانقسام بعد كامب ديفيد (1978)، وظهرت مشاريع تسوية مثل مشروع ريغان ومبادرة فاس (1982).

اندلعت يوم 7 ديسمبر 1987 في الأراضي المحتلة، وتميزت بالطابع الشعبي: مظاهرات، إضرابات، مقاطعة اقتصادية.[3]

أحرجت الاحتلال الإسرائيلي، وأعادت الزخم للقضية على الساحة الدولية.

خاتمة:

رغم المآسي والهزائم المتلاحقة، فقد أثبت الشعب الفلسطيني قدرته على الصمود والنضال في وجه استعمار استيطاني عنصري. وتحولت قضيته من مسألة لاجئين إلى قضية تحرر وطني، تؤرق الضمير العالمي، وتبقى القضية الفلسطينية إلى اليوم مفتوحة على احتمالات متعددة بين التسوية العادلة أو الانفجار.

[1] سميح فرسون: قضية فلسطين في السباق الدولي، دار مدبولي، القاهرة، 2001.

[2] رفعت فودة (تر): مذكرات دافيد إليعازر، دار المعارف، مصر.

[3] جمال حمدان: فلسطينيات وإسرائيليات، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000.

الدرس االرابع عشر:

تحديات النظام الدولي :

التحديات الاقتصادية للنظام الدولي الجديد:

- الأزمات المالية العالمية:

يشهد النظام الاقتصادي العالمي تقلبات دائمة، حيث تعاني الأسواق من أزمات مالية متكررة تؤثر في استقرار الاقتصادات العالمية–أشهر هذه الأزمات كانت أزمة 2008 التي نشأت بسبب انهيار أسواق العقارات في الولايات المتحدة، مما أدى إلى أزمة مالية عالمية شاملة أثرت على جميع الدول الكبرى والمجتمعات المتقدمة.

الأزمة المالية أسفرت عن تراجع الإنتاجية في العديد من الدول الكبرى وتسببت في ارتفاع معدلات البطالة.في الوقت نفسه، دفع هذا إلى تدابير تقشفية في بعض الدول وتغيرات في السياسات المالية للحد من الديون العامة، مما أثار انتقادات من قبل الشعوب التي تأثرت سلبًا بهذه السياسات.[1]

- الاضطرابات في أسواق السلع:

النظام الدولي يعتمد على أسواق السلع مثل النفط والغاز والمعادن. التقلبات في أسعار السلع الأساسية تؤثر على الاقتصادات العالمية. على سبيل المثال، يؤدي انخفاض أسعار النفط إلى تأثر الدول المصدرة للنفط التي تعتمد على هذا المصدر كمورد رئيسي للاقتصاد.

أما في حالات زيادة الأسعار، كما حدث في أوقات الحروب أو الكوارث الطبيعية، فقد تؤدي إلى تباطؤ في الاقتصاد العالمي بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج والنقل.

عدم توازن العولمة:

على الرغم من أن العولمة ساهمت في تعزيز النمو الاقتصادي العالمي من خلال فتح الأسواق، إلا أن تأثيرها كان متفاوتًا.

استفادت الدول المتقدمة بشكل كبير من العولمة، حيث تمكنت من استغلال أسواق الدول النامية وزيادة صادراتها. بينما الدول النامية وجدت نفسها في موقع متأخر، حيث تواجه تحديات مثل صعوبة الوصول إلى الأسواق المتقدمة بسبب الحواجز التجارية والقيود الجمركية. العولمة جعلت الاقتصادات أكثر تقلبًا، فالأزمات المالية قد تنتقل بسرعة من دولة إلى أخرى، كما يحدث

في حالة الأزمات الاقتصادية الكبيرة، مما يجعل النظام الاقتصادي الدولي في حالة من الترابط الهش.

2–الحروب التجارية:

التصعيد التجاري بين القوى الكبرى: في السنوات الأخيرة، شهدنا تصعيدًا ملحوظًا في الحروب التجارية بين الدول الكبرى. على سبيل المثال، النزاع التجاري بين الولايات المتحدة و الصين كان له تأثير كبير على الاقتصاد العالمي.

[1] عبد الخالق عبد الله، النظام العالمي الجديد .. الحقائق والأوهام، مجلة السياسة الدولية، العدد 124، طبعة ابريل 1996 .

الولايات المتحدة فرضت رسوماً جمركية على العديد من السلع الصينية، ما أدى إلى زيادة الأسعار في الأسواق العالمية. وفي المقابل، ردت الصين بفرض رسوم على السلع الأمريكية.

هذا التصعيد أدى إلى انقسام في سلاسل الإمدادات العالمية وأدى إلى تراجع الثقة بين الاقتصادات الكبرى. الدول الأخرى تأثرت من هذه الحروب التجارية بسبب التباطؤ في التجارة الدولية وزيادة التكاليف.

الأضرار على الشركات متعددة الجنسيات:

الشركات الكبرى التي تعمل في أسواق متعددة الجنسيات وجدت نفسها أمام تحديات كبيرة. تزايد الرسوم الجمركية والقيود على التجارة دفع هذه الشركات إلى إعادة تقييم استراتيجياتها الاقتصادية بعض الشركات نقلت مصانعها إلى دول أخرى لتجنب الرسوم الجمركية، مما ساهم في إعادة توزيع الإنتاج العالمي.

تأثير الحروب التجارية على الدول النامية:

الحروب التجارية تؤثر سلبًا على الدول النامية التي تعتمد على تصدير السلع الأولية. عندما تتوقف الدول الكبرى عن استيراد بعض السلع بسبب الحروب التجارية، تصبح هذه الدول عرضة للضغوط الاقتصادية.

كما أن تقلبات أسعار السلع يمكن أن تجعل الدول النامية تواجه تحديات في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، خصوصًا إذا كانت اقتصاداتها تعتمد بشكل كبير على صادرات معينة.

3-التفاوت بين الدول الكبرى والدول النامية:

الفجوة الاقتصادية بين الشمال والجنوب: الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة و اليابان و دول الاتحاد الأوروبي تسيطر على الاقتصاد العالمي بشكل رئيسي. في المقابل، تواجه الدول النامية صعوبة في المنافسة في الأسواق العالمية بسبب عدم قدرتها على الوصول إلى رأس المال اللازم للتنمية، فضلًا عن التحديات التي تواجهها في مجال التكنولوجيا و البنية التحتية.

الدول الغنية تستفيد من الشركات العالمية التي تسيطر على الأسواق، في حين أن الدول الفقيرة تشهد تزايدًا في الفجوة الاقتصادية بسبب عدم توفر الموارد اللازمة للتنمية المستدامة.

هذا التفاوت يخلق احتقانًا سياسيًا واقتصاديًا، حيث تسعى بعض الدول النامية إلى مطالبة الدول الكبرى بتوفير فرص متساوية في التجارة والتكنولوجيا، وأحيانًا تصعد هذه المطالبات على طاولة منظمة التجارة العالمية (WTO).

الاعتماد على المساعدات الدولية:

العديد من الدول النامية لا تزال تعتمد بشكل كبير على المساعدات الدولية من الدول الغنية والمنظمات الدولية، ما يجعلها غير قادرة على تحقيق استقلال اقتصادي. هذا الاعتماد يمكن أن يكون عاملًا في تعزيز التفاوت الاقتصادي بين الدول، حيث أن الدول الغنية تظل في موقع المتحكم في السياسات الاقتصادية العالمية.

4-التحديات التي تطرحها العولمة

زيادة الانكماشات الاقتصادية في بعض الدول:

على الرغم من أن العولمة قد ساهمت في تنمية الاقتصاديات العالمية، إلا أن لها أيضًا آثارًا سلبية. على سبيل المثال، زادت العولمة من التفاوت الاجتماعي داخل الدول نفسها. في الدول المتقدمة، يمكن أن تؤدي العولمة إلى زيادة معدل البطالة في بعض القطاعات الصناعية، حيث تم نقل الإنتاج إلى دول ذات تكلفة أقل.

التهديدات للعلاقات التجارية المستدامة:

العولمة فرضت تحديات على بعض الدول التي تضررت من استراتيجيات الانفتاح الاقتصادي. على سبيل المثال، بعض الدول النامية تواجه صعوبة في الحفاظ على صناعاتها الوطنية بسبب الاستيراد الرخيص للسلع من الدول الكبرى، ما يجعلها غير قادرة على التنافس في السوق المحلي.

التهديدات الثقافية:

العولمة الاقتصادية أدت إلى تعزيز التبادل الثقافي بين البلدان، ما قد يضر ببعض الهويات الثقافية للدول. هذا التبادل الواسع قد يجعل بعض الدول تشعر بالتهديد من الثقافة الغربية التي قد تغزو الأسواق الثقافية العالمية، ما يؤدي إلى تمرد اجتماعي واحتجاجات ضد التأثيرات الثقافية.

الانتقال إلى الاقتصاد الرقمي:

التحول الرقمي ساهم في زيادة أهمية الاقتصاد المعرفي، حيث أصبحت الشركات الكبرى تعتمد بشكل أكبر على التكنولوجيا و البيانات. الدول التي لا تمتلك بنية تحتية تكنولوجية قوية تواجه صعوبة في الدخول في المنافسة العالمية في هذا المجال.[1]

هذا التحول يساهم في تقليص الفرص الاقتصادية للدول التي لا تملك البنية التحتية اللازمة للتحول إلى الاقتصاد الرقمي. وبالتالي، يزيد من التفاوت في الوصول إلى الفرص الاقتصادية بين الدول المتقدمة والدول النامية.

التحديات الأمنية للنظام الدولي الجديد:

التغيرات في هيكل الأمن الدولي تعدد الأقطاب والقوى الكبرى:

بعد انتهاء الحرب الباردة، كان العالم يتسم بوجود قطب واحد مهيمن وهو الولايات المتحدة الأمريكية. لكن في العقدين الأخيرين، بدأنا نلاحظ تحولًا نحو نظام متعدد الأقطاب، حيث بدأت تظهر قوى عالمية أخرى ذات تأثير متزايد مثل الصين و روسيا، بالإضافة إلى القوى الإقليمية مثل الهند و البرازيل.

الصين أصبحت قوة اقتصادية وعسكرية رئيسية تسعى لتوسيع نفوذها في آسيا و أفريقيا، بينما تسعى روسيا إلى إعادة ترسيخ قوتها في أوروبا الشرقية و الشرق الأوسط.

هذه التغيرات في هيكل القوى الدولية تزيد من التنافس بين القوى الكبرى، مما قد يؤدي إلى تصاعد النزاعات العسكرية أو السياسية على الساحة الدولية.

الصراع على النفوذ:

[1] سعيد عبد الرحمن مستقبل النظام الدولي الجديد في ضوء الأزمات المعاصرة دار العلوم للنشر والتوزيع، 2019 ص 225.

التغيرات في هيكل القوة العالمية تثير توترات في مناطق استراتيجية مثل شرق أوروبا (خاصة أزمة أوكرانيا) و الشرق الأوسط و آسيا الشرقية. هذه المناطق أصبحت محط نزاع بين القوى الكبرى، حيث تسعى كل قوة للحفاظ على نفوذها أو توسيعه.

أزمة أوكرانيا بين روسيا والدول الغربية هي مثال على الصراع الذي اندلع بسبب التنافس على النفوذ في المنطقة.

الحرب التجارية بين الولايات المتحدة و الصين كذلك تمثل نزاعًا على الهيمنة الاقتصادية، وهو جزء من التنافس الأوسع على النفوذ الدولي.

التغيرات في الأمن الإقليمي:

إضافة إلى ذلك، أظهرت مناطق أخرى في العالم تزايد التوترات الإقليمية، مثل الصراع في الشرق الأوسط و أفريقيا، حيث تشهد هذه المناطق تدخلات دولية متعددة الأطراف لدعم أطراف مختلفة، ما يعزز حالة عدم الاستقرار في المنطقة.

2-التهديدات غير التقليدية للأمن الدولي:

الإرهاب الدولي:

الإرهاب أصبح من أبرز التهديدات غير التقليدية التي تواجه النظام الدولي.

تنظيمات مثل القاعدة و داعش شكلت تهديدًا مباشرًا للعديد من الدول الكبرى والصغرى. هذه التنظيمات استخدمت أساليب غير تقليدية مثل الهجمات الانتحارية، والعمليات الدموية، واستخدام الإنترنت لتنفيذ التهديدات.

الإرهاب في العالم المعاصر لم يعد يقتصر على بعض المناطق المحدودة بل انتشر عالميًا، ما جعل الأمن الدولي في حالة تأهب مستمر.

التهديدات الإرهابية تؤثر على استقرار الدول، وقد تؤدي إلى أزمات إنسانية، بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية، كما هو الحال في العديد من دول الشرق الأوسط.

الهجمات السيبرانية:

مع تقدم التكنولوجيا، أصبح الأمن السيبراني يشكل تهديدًا كبيرًا للأمن الدولي.الهجمات الإلكترونية، مثل تلك التي تعرضت لها بعض الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة و إسرائيل، يمكن أن تسبب أضرارًا فادحة للبنية التحتية الرقمية، بما في ذلك أنظمة الطاقة، الاتصالات، والمالية.الدول أو الجماعات الإرهابية قد تستخدم الهجمات السيبرانية لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية، مما يجعل الأنظمة العالمية عرضة للاختراق والدمار.

التغيرات المناخية:

التغيرات المناخية تعتبر من التهديدات غير التقليدية التي بدأت تشكل خطرًا متزايدًا على الأمن الدولي.الكوارث الطبيعية الناتجة عن التغيرات المناخية مثل الفيضانات، الجفاف، وارتفاع درجات الحرارة، تؤثر بشكل مباشر على استقرار الدول والمجتمعات-هذه الكوارث قد تؤدي إلى النزوح الجماعي، وزيادة التوترات على الحدود، وخلق تحديات

إنسانية عميقة. هذه التحديات البيئية قد تستدعي تدخلاً دوليًا، خاصة مع تصاعد النزاعات على الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة.

3-الانتشار النووي

خطر الأسلحة النووية:

خلال فترة الحرب الباردة، كانت الولايات المتحدة و الاتحاد السوفييتي هما الدولتان الرئيسيتان اللتان تمتلكان الأسلحة النووية، وكان هناك نوع من "التوازن الرعب" بينهما. لكن مع نهاية الحرب الباردة، بدأ الانتشار النووي يشمل دولًا جديدة. كوريا الشمالية و إيران على سبيل المثال أصبحا لاعبين رئيسيين في هذا المجال.

كوريا الشمالية، بتطويرها الأسلحة النووية، أصبحت تشكل تهديدًا كبيرًا للمنطقة والعالم. وقد أدى هذا إلى تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة و الصين و روسيا.

إيران أيضًا، من خلال برنامجها النووي المثير للجدل، شكلت مصدر قلق كبير للمجتمع الدولي، خصوصًا في ظل علاقاتها المتوترة مع الدول الغربية وحلفائها في المنطقة.

آثار الانتشار النووي:

الانتشار النووي يفاقم من حالة التوتر بين الدول، وقد يؤدي إلى زيادة احتمالية الحروب النووية أو الصراعات العسكرية الكبرى، خصوصًا في مناطق مثل الشرق الأوسط و شبه الجزيرة الكورية.[1]

الجهود الدولية للحد من الأسلحة النووية:

في المقابل، تمثل اتفاقيات نزع السلاح النووي، مثل معاهدة حظر الانتشار النووي (NPT)، جهدًا دوليًا للحد من انتشار الأسلحة النووية، لكن هذه المعاهدات تواجه صعوبة في تطبيقها، خاصة في ظل خلافات سياسية بين القوى الكبرى.

4. الصراعات الإقليمية

أزمات الشرق الأوسط:

يعتبر الشرق الأوسط من أبرز المناطق التي تشهد صراعات عسكرية متواصلة تؤثر بشكل كبير على الأمن الدولي.

الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، الحرب في سوريا، التوترات بين السعودية و إيران، والحرب في اليمن كلها تمثل تهديدات إقليمية ولكن لها تبعات عالمية.

التدخلات الدولية في هذه الصراعات تضاعف من تعقيد الأوضاع، ما يؤدي إلى تعميق الأزمات الإنسانية وانتشار الجماعات المتطرفة.

أزمة أوكرانيا:

[1] محمد ناصر ، العلاقات الدولية والنظام العالمي الجديد: تحديات وآفاق دار النشر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2018 ص 218.

النزاع في أوكرانيا بين روسيا من جهة و الدول الغربية من جهة أخرى يعد نموذجًا للصراع الإقليمي الذي أصبح ذا أبعاد دولية.

الحرب الروسية ضد أوكرانيا نشأت عن رغبة روسيا في الحفاظ على نفوذها في المنطقة، بينما ترى الدول الغربية في هذا النزاع تهديدًا للأمن الأوروبي والدولي.

الأزمة تزايدت بسبب التوترات على الحدود مع الدول المجاورة لأوكرانيا، مما قد يؤدي إلى تأثيرات على النظام الأمني في أوروبا بل في العالم بأسره.

الصراعات في إفريقيا:

أفريقيا أيضًا تشهد العديد من الصراعات الإقليمية التي تؤثر على الاستقرار العالمي.

النزاعات في الصومال، السودان، و منطقة الساحل تتسبب في خلق أزمات إنسانية وفي بعض الحالات تؤدي إلى تهديدات إرهابية.

هذه الصراعات تلقي بظلالها على الأمن الإقليمي، ما يفرض تحديات كبيرة على المجتمع الدولي في محاولات تدعيم الاستقرار والحد من الإرهاب.

خاتمة

يتضح أن النظام الدولي الجديد يعكس تحولات عميقة في بنية العلاقات الدولية، نتيجة التغيرات الاقتصادية، السياسية، والتكنولوجية التي يشهدها العالم. لقد أثرت العولمة والتعددية القطبية في تشكيل معالم هذا النظام، مما جعله أكثر تعقيدًا وترابطًا من أي وقت مضى.

تمثل التحديات الأمنية، مثل الإرهاب والهجمات السيبرانية، والتنافس التجاري، أعباءً ثقيلة على استقرار النظام الدولي، في حين أن ظهور قوى إقليمية ودولية جديدة، مثل الصين والهند وروسيا، يعيد تشكيل قواعد اللعبة الدولية. وعلى الرغم من هذه التحديات، تظل آفاق التعاون الدولي قائمة إذا ما تم تعزيز دور المؤسسات الدولية وتفعيل آليات الحوار بين القوى الكبرى.

إن مستقبل النظام الدولي يتطلب من جميع الفاعلين الدوليين تبني سياسات مرنة توازن بين المصالح الوطنية والتعاون الجماعي، مع التركيز على القضايا الملحة كالتغير المناخي، التكنولوجيا المتقدمة، والتنمية المستدامة. فقط من خلال هذه الرؤية الشاملة يمكن تحقيق نظام دولي عادل ومستقر يخدم مصلحة جميع الأطراف.

الخاتمة

الخاتمة :

لقد شكلت الحرب العالمية االأولى نقطة تحول جذرية في تاريخ العالم المعاصر، حيث أسست لمرحلة جديدة تميزت بثقل نتائجها وخسائرها فكلنت شعلة لحرب عالمية ثانية.

– أدى تزامن مؤتمر الصلح مع الخوف من المد الشيوعي إلى إقرار نظام دولي جديد قائم على مبادئ رأسمالية تهدف إلى حماية الديمقراطيات الغربية. هذا النظام عكس محاولة لإعادة تنظيم العلاقات الدولية في مواجهة التحديات الجيوسياسية، مما وضع أسسًا لصراعات لاحقة مثل الحرب الباردة.

– تسبب تصاعد ألمانيا النازية تحت قيادة هتلر، من خلال احتلال الرور والنمسا وتطوير ترسانتها العسكرية، في قلق عميق لدى القوى الغربية والاتحاد السوفييتي. أظهر هذا الانتهاك لمعاهدة فرساي هشاشة الاتفاقيات الدولية في مواجهة الطموحات التوسعية، ممهدًا الطريق للحرب العالمية الثانية.

– كانت الحرب العالمية الثانية الأكثر عنفًا في التاريخ، حيث خلفت ملايين القتلى والجرحى والمفقودين، ودمرت البنية التحتية لدول بأكملها مثل ألمانيا. هذا الدمار أبرز الحاجة الملحة لإيجاد آليات دولية لمنع تكرار مثل هذه الكوارث، مع إعادة تشكيل النظام العالمي.

– أدت الحرب إلى تراجع مكانة أوروبا وبروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي كقوتين عظميين، مما أعاد تشكيل التوازنات السياسية والاقتصادية. أنتج هذا التحول صراع الحرب الباردة، الذي تميز بالتنافس الإيديولوجي وسباق التسلح، مع تأثيرات طويلة الأمد على العلاقات الدولية.

– شارك أبناء الوطن العربي في الحرب دفاعًا عن مصالح الدول المستعمرة، مما أدى إلى خسائر بشرية كبيرة دون تحقيق مصالحهم. هذه التجربة عززت الوعي الوطني وألهمت حركات المقاومة ضد الاستعمار في مرحلة ما بعد الحرب.

– شهدت فترة الحرب نشاطًا ملحوظًا للحركة الوطنية الجزائرية، التي اكتسبت صلابة ووعيًا أعمق، مما أدى إلى المطالبة العلنية بالاستقلال في ميثاق 1943. هذا التحول أرسى أسسًا لمرحلة جديدة من المواجهة ضد الاستعمار الفرنسي.

– وُلدت الأمم المتحدة من رغبة في منع الحروب وتعزيز التعاون الدولي، لكن تحكم الدول الكبرى في قراراتها حد من فعاليتها. هذا الواقع كشف عن التحديات التي تواجه تحقيق المبادئ الإنسانية النبيلة في ظل المصالح السياسية.

– أكد النظام النقدي الجديد هيمنة الرأسمالية الأمريكية والدولار، مع ظهور نموذج "الرأسمالية الاشتراكية" الذي جمع بين حرية المبادرة وتدخل الدولة. هذا النظام عزز دور المؤسسات الكبرى والنقابات، مما شكل أساسًا للاقتصاد العالمي الحديث.

– نشأت الحرب الباردة كصراع إيديولوجي بين المعسكرين الشرقي والغربي، مستخدمة كافة الوسائل باستثناء المواجهة المباشرة. هذا الصراع أثر على السياسات العالمية وأعاد صياغة العلاقات الدولية بناءً على التنافس والتأثير.

على الرغم من المبادرات النبيلة للتعايش السلمي، فإن التناقضات بين المعسكرين، بما في ذلك دعم السوفييت لحركات التحرر ومشكلة برلين، جعلت هذا الهدف صعب التحقيق. استمر الصراع حتى انهيار المعسكر الشيوعي في 1989.

منذ 1947، أصبحت الحرب الباردة سمة بارزة للعلاقات الدولية، مع قيادة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لهذا الصراع. هذا التوتر أثر على مختلف المجالات، من التسلح إلى النفوذ الإقليمي، محددًا مسار العالم لعقود.

1–مثلت حركة عدم الانحياز طموحًا نبيلًا لتجريم الاستعمار والصراعات الدولية، لكن محدودية إمكانياتها وتناقضات مواقف أعضائها قللت من فعاليتها. أبرزت الحركة ضرورة التعاون الاقتصادي والعلمي لتحقيق أهدافها السياسية.

لم تكن الحرب العالمية الثانية سببًا مباشرًا لحركات التحرر، لكنها خلقت ظروفًا دولية أضعفت الدول الاستعمارية، مما عزز مقاومة الشعوب المستعمرة. هذه الحركات أعادت تعريف مفهوم السيادة الوطنية. أدت تداعيات الحرب إلى بروز الحرب الباردة، التي طبعت العلاقات الدولية بالتوتر والصراع الأيديولوجي بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي. في الوقت ذاته، عززت الحرب من زخم الحركات التحررية في العالم العربي وغيره، مما أسهم في تفكيك الاستعمار التقليدي، رغم ظهور أشكال جديدة للهيمنة. تأسيس الأمم المتحدة جاء كمحاولة للحفاظ على السلم العالمي، لكن تحكم الدول الكبرى في قراراتها حد من تحقيق أهدافها النبيلة. كما شهد العالم نظامًا نقديًا جديدًا عزز هيمنة الرأسمالية المنظمة، مع بروز مفهوم

"الرأسمالية الاشتراكية" كتوازن اقتصادي. ومع ذلك، ظلت قضايا مثل القضية الفلسطينية وحركة عدم الانحياز تعكس التحديات المستمرة في تحقيق العدالة والاستقلال الحقيقي. هكذا، يبقى العالم المعاصر ساحة للصراعات والطموحات، حيث تتشابك التحديات السياسية والاقتصادية مع آمال الشعوب في بناء مستقبل أكثر عدلاً وسلامًا

تظل القضية الفلسطينية رمزًا للظلم الاستعماري بسبب الاحتلال الصهيوني بدعم غربي. رغم تعقيدها، تبقى القضية محورية في الضمير العالمي، مما يستدعي تحركًا دوليًا عادلًا لدعم حقوق الشعب الفلسطيني. في الوقت ذاته، كانت هذه الفترة شاهدة على صعود حركات التحرر الوطنية في العالم العربي وخارجه، حيث ألهمت الشعوب المستعمرة للمطالبة بحقها في تقرير المصير، كما تجلى ذلك في الجزائر وفلسطين والهند الصينية. وقد أسهمت هذه الحركات، رغم التحديات، في إعادة تعريف مفاهيم السيادة والاستقلال. كما أن إنشاء منظمة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز عكس طموحًا إنسانيًا لإرساء عالم أكثر عدالة وسلامًا، حتى وإن قيدت هذه المبادرات بمصالح القوى الكبرى وتحديات الواقع.

الملاحق

الملحق :01 جمال جمدان : الاستراتيجية والسياسة الدولية في العالم المعاصر دار الهلال القاهرة ط 1998.

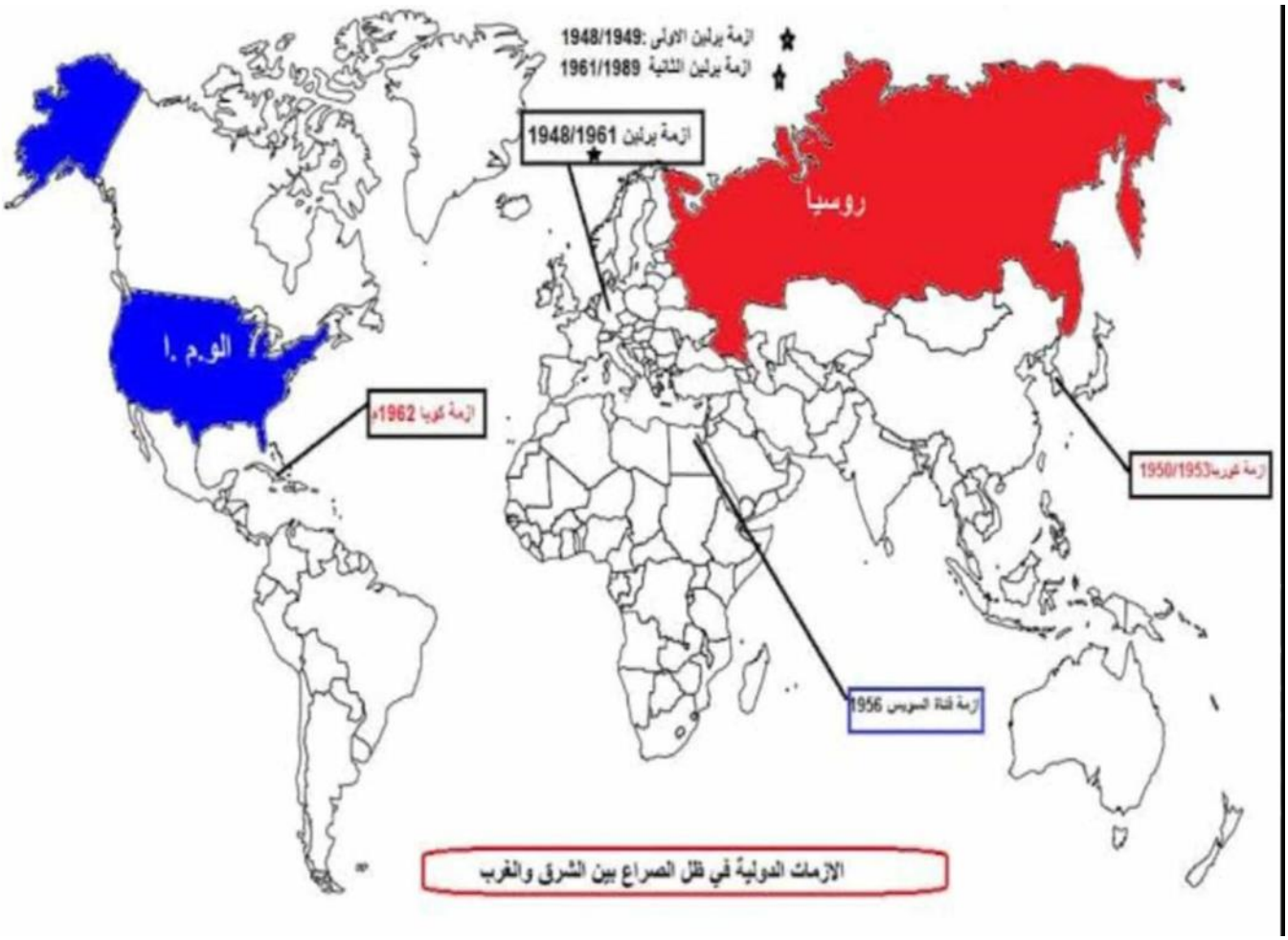

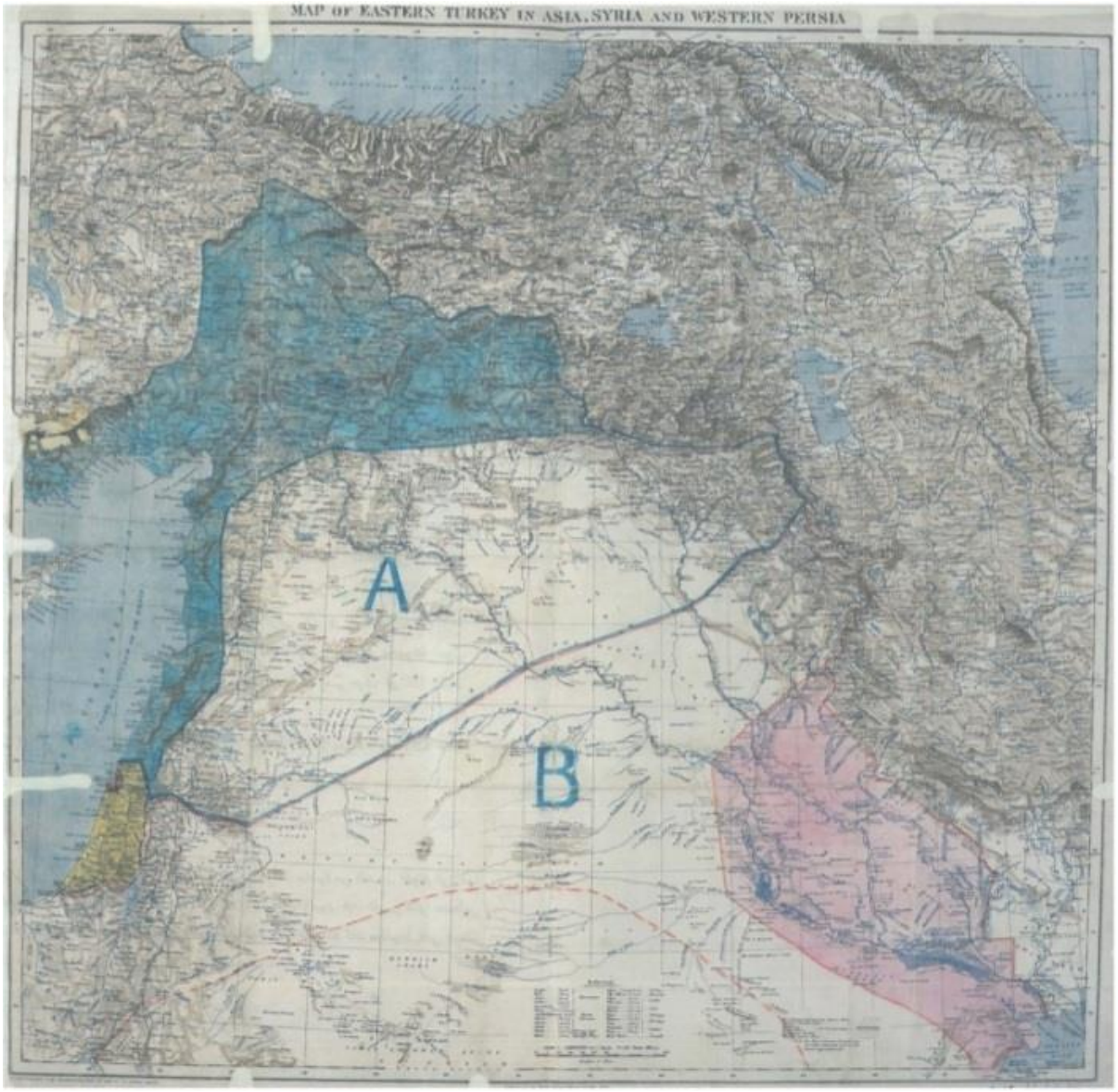

المصدر : بسام عبد القادر النعماني .الوطن العربي بعد 100 عام من اتفاقية سايكس بيكو، بيسان للنشر ص180.

الملحق 3وعد بلفور

وزارة الخـــارجيـــــة

الثاني من نوفمبر ١٩١٧

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عـــن حكومـــة جلالتـــــه ، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أمانـــي اليهـــــود والصهيونية ، وقد عرض على الوزارة وأقرته :

إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيـــس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وستبذل غاية جهدهـــــا لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على أن يفهم جديا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التـــي تتمتـــــع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطيـــــــن ، و لا الحقوق أو الوضع السياســـي الـذي يتمتـــع بـه اليهـود فـــــي البلدان الأخرى .

وسأكون شاكرا إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علما بهـذا التصريـــح .

المخـلـــص،

آرثر بلفـــور

الترجمة العربية لنص وعد بلفور

المصدر: جميل عطية ابراهيم و صلاح عيسى، مرجع سبق ذكره ,ص 6.

الخريطة رقم 1: العراق بداية التقسيم[1] مشروع الشرق الاوسط لويس برنارد

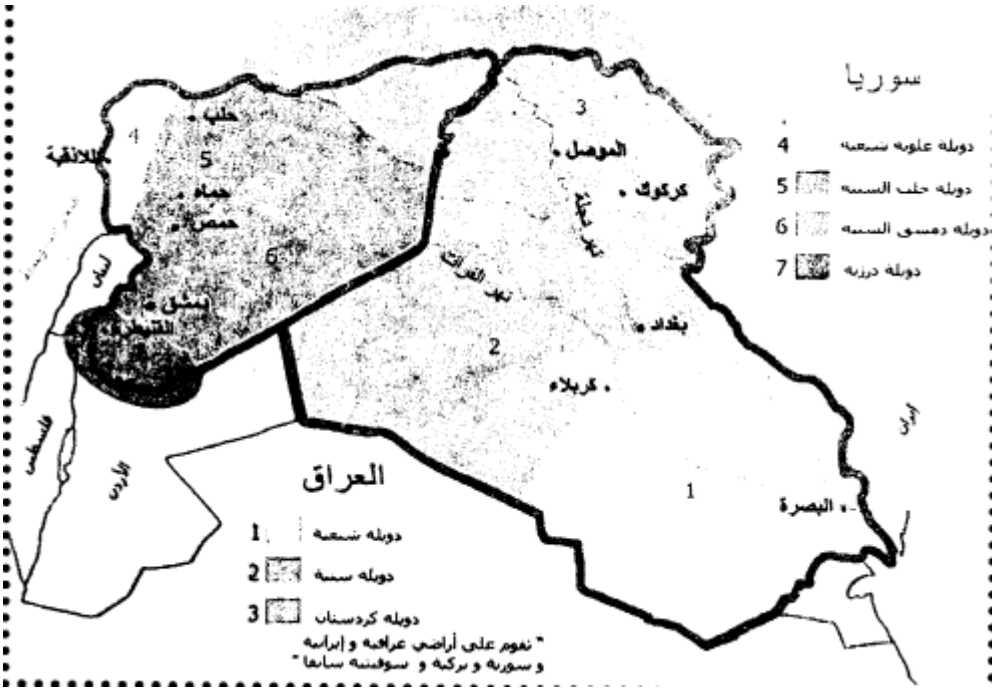

[1] عادل الجوجري، المرجع السابق، ص210.

الخريطة رقم 2: تقسيم ايران وباكستان وأفغانستان وفق الطوائف [1]

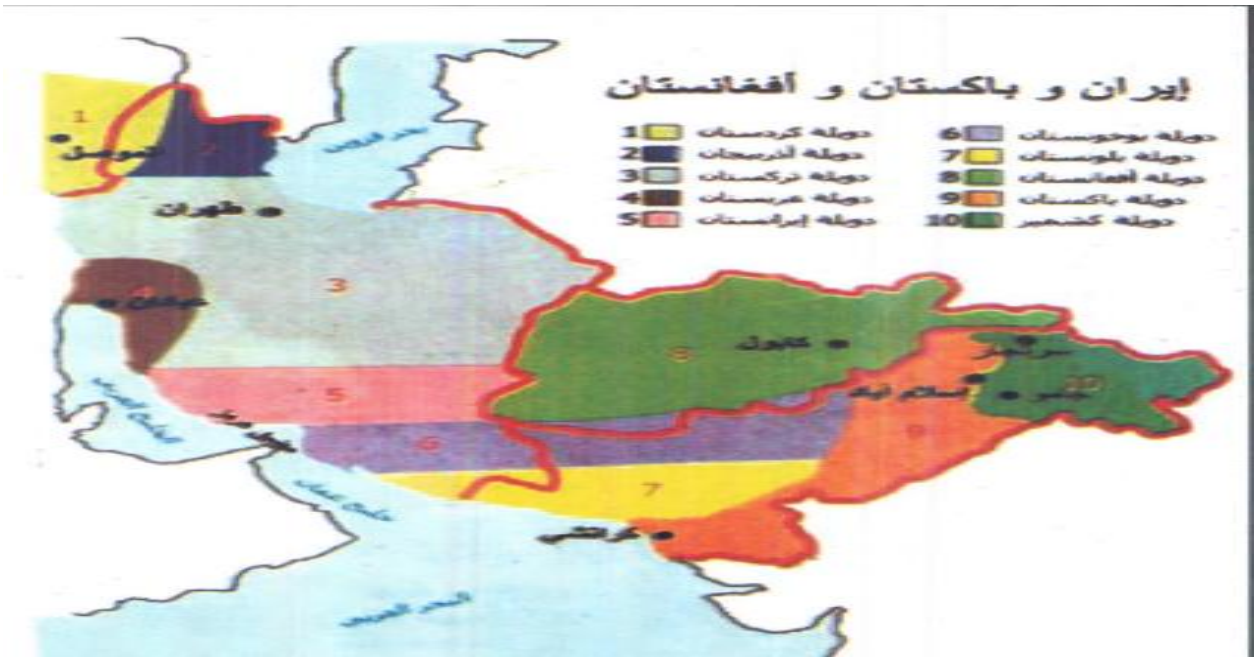

[1] عادل الجوجري المرجع نفسه.

الخريطة رقم3:مخطط لتفتيت العالم العربي الإسلامي [1]

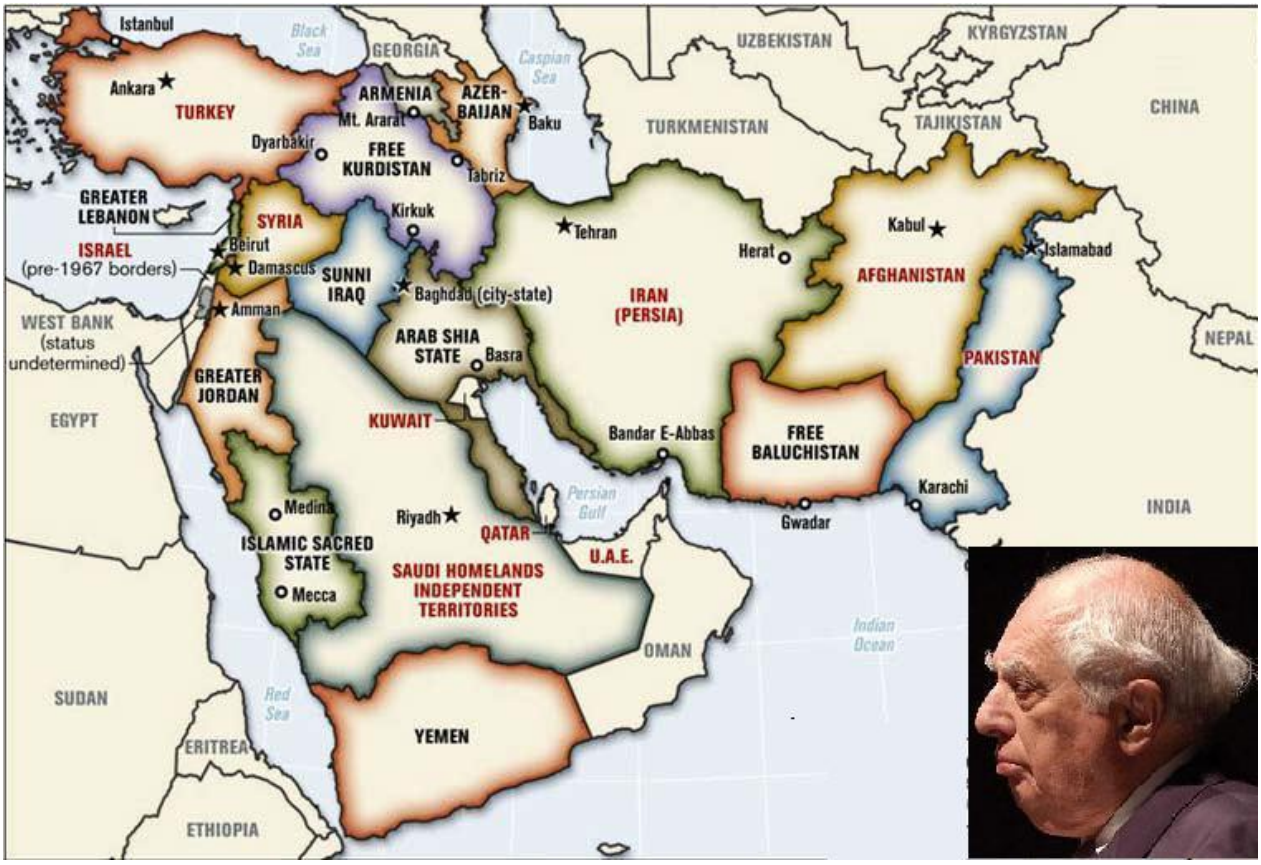

[1] زمام فاطمة،(إستراتيجية الفوضى الخلاقة ومخططات تنفيدها في منطقة الشرق الأوسط)،مجلة الحقوق والعلوم السياسية،ع2،جامعة خنشلة،الجزائر،2022،ص1016.

خريطة الشرق الاوسط من خلال مشروع الشرق الاوسط الكبير[1]

[1] زمام فاطمة،مرجع سابق (إستراتيجية الفوضى الخلاقة ومخططات تنفيدها في منطقة الشرق الأوسط)،مجلة الحقوق والعلوم السياسية، ع2،جامعة خنشلة،الجزائر،2022،ص1016

البيبليوغرافيا

-أولابالعربية: الكتب المطبوعة

1- البيلاوي، حازم. ,النظام الاقتصادي الدولي المعاصر،. سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 2000.

2- البيضاني، إبراهيم سعيد. ،تاريخ الدول الكبرى،. الطبعة الأولى، دار المجدلاوي، عمان، 2014.

3- الجوجري، عادل. **برنارد لويس، سياف الشرق الأوسط ومهندس سايكس بيكو 2 :مخطط الفتنة والحروب الأهلية بين طوائف الأمة** ,2013 ,دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، دمشق, 2013.

4- الحوراني، ألبرت. ،تر كريم عزقول ليقظة الفكرية في المشرق العربي،دار النهار ،بيروت، 1986،.

5- الدجاني، أحمد زكي. ،مأساة فلسطين بين الانتداب البريطاني ودولة إسرائيل،. دار المستقبل، القاهرة، 1999.

6- السويدي، جمال سند. ،آفاق العصر الأمريكي: السيادة والتفوق في النظام الدولي الجديد،. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات، 2014.

7- . العجيلي، صباح نوري علوان، والربيعي، صلاح حسن. ،استراتيجية حروب التحرير الوطنية،. الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.

8- العروي، عبد الله. ،الإيديولوجيا العربية المعاصرة،. المركز الثقافي العربي، 1990.

9- العيساوي، كاظم جاسم، والوادي، محمود حسين. ،الاقتصاد الكلي،. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، [دون سنة].

10- المخادمي، عبد القادر رزيق. ،النظام الدولي الجديد: الثابت والمتغير،. الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

11- المخادمي، عبد القادر رزيق. ،مشروع الشرق الأوسط الكبير: الحقائق والأهداف والتداعيات،. الطبعة الأولى، دار العربية للعلوم، لبنان، 2005.

12- المسفر، محمد صالح. ،المنظمات الدولية،. مطابع قطر الدولية، قطر، 1997.

13- الوادي، محمود حسين، والعيساوي، كاظم جاسم. ،الاقتصاد الكلي،. دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، [دون سنة].

14- بن خدة، بن يوسف. ،أوراق جزائرية،. دار الأمة، الجزائر، 1980.

15- بن خدة، بن يوسف. ،جذور أول نوفمبر،. الطبعة الثانية، دار الشاطبية، الجزائر، 2012.

16- توفيق جاويد، عبد العزيز (مترجم). ،موجز تاريخ العالم،، تأليف ج. ويلز. الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2002.

17- حربي، محمد. ،جبهة التحرير الوطني: الأسطورة والواقع،. دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985.

18- حمدان، جمال. ،فلسطينيات وإسرائيليات،. مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000.

19- خضر، فتحي (مترجم). ،الحرب الباردة،، تأليف روبرت جيه ماكمان. الطبعة الأولى، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، [دون سنة].

20- زاهر، رياض. ،استعمار أفريقيا،. المكتبة العربية، القاهرة، 1965.

21- زوزو، عبد الحميد. ،تاريخ الاستعمار والتحرر في أفريقيا وآسيا،. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

22- سعد الله، أبو القاسم. ،الحركة الوطنية الجزائرية،. الجزء الثالث، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1986.

23- سعيد، عبد التواب أحمد. ،تاريخ أوروبا المعاصر،. الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، 2010.

24- شكري، محمد عزيز. ،الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية،. عالم المعرفة، الكويت، 1978.

25- طشطوش، هايل عبد المولى. ،مقدمة في العلاقات الدولية،. الطبعة الأولى، جامعة اليرموك، الأردن، 2010.

26- عبد الرحمن، سعيد. ،مستقبل النظام الدولي الجديد في ضوء الأزمات المعاصرة،. دار العلوم للنشر والتوزيع، 2019.

27- عبد الكريم، أحمد عزت. ،التاريخ الحديث والمعاصر،.القاهرة [حيثيات الكتاب غير مكتملة].

28- عبد المنعم، سعيد. ،أمريكا والعالم: الحرب الباردة وما بعدها،. الطبعة الثالثة، دار المحروسة، القاهرة، 2003.

29- عبد الله، عبد الخالق. ،العالم المعاصر والصراعات الدولية،. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،.

30- عبد الله، إيناس سعدي. ،الحرب الباردة: دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية،. الطبعة الأولى، مؤسسة آشوربانيبال للكتاب، بغداد، 2015.

31- غربال، محمد شفيق ،تاريخ المفاوضات البريطانية المصرية : القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، 1952

32- فرسون، سميح. ،قضية فلسطين في السباق الدولي،. دار مدبولي، القاهرة، 2001.

33- فودة، رفعت (مترجم). ،مذكرات دافيد إليعازر،. دار المعارف، مصر، [دون سنة].

34- كاردل، إدوارد. ،الجذور التاريخية لعدم الانحياز،. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976.

35- كاظم، قحطان حميد، وعبد، أحمد محمد جاسم. ،الوجيز في تاريخ أوروبا في القرن العشرين،. المطبعة المركزية، جامعة ديالى، الطبعة الأولى،

36- محمد أبو عامود، محمد سعد. ،العلاقات الدولية المعاصرة،. الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 2008.

37- محمد، ناصر. ،العلاقات الدولية والنظام العالمي الجديد: تحديات وآفاق،. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2018.

38- مرزاق، مختار. ،حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)،. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.

39- منصور، سامي. ،انتكاسة الثورة في العالم الثالث،. المؤسسة الوطنية العربية للدراسات والنشر، لبنان، 1972.

40- مكنمارا، روبرت. ،ما بعد الحرب الباردة،. ترجمة محمد حسين يونس، الطبعة الأولى، دار الشروق، الأردن، 1991.

41- منتجومري، برنارد. ،الحرب العالمية الثانية من النورماندي إلى البلطيق 1939-1945،. ترجمة عبد الحميد أحمد، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، 1987.

42- ناصر، محمد. ،العلاقات الدولية والنظام العالمي الجديد: تحديات وآفاق،. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2018.

43- نوار، عبد العزيز، ونعنعي، عبد المجيد. ،التاريخ المعاصر: أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية،. الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، لبنان، 2000.

44- يحياوي، عبد القادر، وأحمين، العربي. ،تاريخ العالم المعاصر،. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

ثالثا : المجلات:

1- الربيعي، فلاح خلف. ،التكتلات الاقتصادية في الدول المتقدمة والنامية،. الحوار المتمدن، 12 يونيو 2008.

2- . زمام، فاطمة. "استراتيجية الفوضى الخلاقة ومخططات تنفيذها في منطقة الشرق الأوسط". ،مجلة الحقوق والعلوم السياسية،، العدد 2، جامعة خنشلة، الجزائر، 2022، ص 1016.

2. عبد الله، عبد الخالق. "النظام العالمي الجديد: الحقائق والأوهام". ،مجلة السياسة الدولية،، العدد 124، أبريل 1996.

3. مهيدي، عبير سهام. "مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية". ،مجلة الحوليات،، العدد 8، المنتدى، العراق، 2011.

4. السعيد، يسري وجيه. "مفهوم التعايش الديني". ،مجلة ذوات،، العدد 58، مؤسسة مومنون بلا حدود، الرباط، 2018.

المجلات الالكترونية :

1-خالد الخفاجي-الامم المتحدة والنظام الدولي-مجلة السطور الالكترونية الاحد 12يونيوا 2011.

-3 الموسوعات:

1. مجموعة من المؤلفين. ،ثورة يوليو وحركات التحرر في المغرب العربي وجنوب أفريقيا،. موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.

2. بالاجنبية

1. "Processes of Change", www2.palomar.edu, Retrieved 6-3-2020. Edited.
2. "The Treaty of Versailles: A Reassessment after 75 Years" by Manfred F. Boemeke،
3. 1945 (Harper, 2011), Antony Beevor, The Second World War (Back Bay Books, 2012), p Bell, P. M. H. (1986). The Origins of the Second World War in Europe. Longman.
4. Bell, P. M. H. (1986). The Origins of the Second World War in Europe. Longman.
5. Carr, E. H. (1947). The Soviet Impact on the Western World. Macmillan
6. Charles-Robert Ageron, Modern Algeria: A History from 1830 to the Present, Africa World Press, 1991
7. Charles-Robert Ageron, Modern Algeria: A History from 1830 to the Present, Africa World Press, 1991
8. Henig, R. B. (1973). The League of Nations. Oliver & Boyd, p. 25.
9. John Dower, War Without Mercy: Race and Power in the Pacific War (Pantheon, 1986),
10. John Keegan, The First World War،.
11. John Lewis Gaddis, The Cold War: A New History (Penguin, 2005),
12. Keith Lowe, Savage Continent: Europe in the Aftermath of World War II (St. Martin's Press, 2012,.
13. Kennedy, P. (1987). The Rise and Fall of the Great Powers. Random House,
14. Kennedy, PThe Rise and Fall of the Great Powers. Random House1987 p45.
15. Knock, T. J. (1992). To End All Wars: Woodrow Wilson and the Quest for a New World Order. Oxford University Press, p

16. Manfred F. Boemeke, The Treaty of Versailles: A Reassessment after 75 Years, Cambridge University Press, 1998,.
17. Martin Gilbert, The First World War: A Complete History. P
18. Max Hastings, All Hell Let Loose: The World at War 1939-
19. Mazower, M. (2012). Governing the World: The History of an Idea. Penguin Books
20. Norman Davies, Europe: A History
21. Northedge, F. S. (1986). The League of Nations: Its Life and Times, 1920-1946. Leicester University Press,.
22. Read, A., & Fisher, D. (1988). The Deadly Embrace: Hitler, Stalin and the Nazi-Soviet Pact. Norton.
23. Rick Atkinson, An Army at Dawn: The War in North Africa, 1942-1943 (Henry Holt, 2002),.
24. Thomas Fischer, Neutral Europe and the Creation of the Helsinki Process (Routledge, 2016),
25. Walter A. McDougall, …The Heavens and the Earth: A Political History of the Space Age (Johns Hopkins University Press, 1997),
26. Walters, F. P. (1952). A History of the League of Nations. Oxford University Press,
27. Weinberg, G. L. (1994). A World at Arms: A Global History of World War II. Cambridge University Press.
28. Wilson, W. (1918). Fourteen Points Speech. Quoted in Knock (1992),
29. Zimmern, A. (1936). The League of Nations and the Rule of Law, 1918-1935. Macmillan,
30. "The Economic Consequences of the Peace" ،John Maynard Keynes ،

الفهرس : المقدمة .....ص3.

الدرس الأول : الحرب العالمية الأولى :.....ص10

مقدمة ص10

الأسباب .....ص11.

المراحل .....ص 12

النتائج ص13

الدرس الثاني : مؤتمر الصلح فرساي 1919

مقدمة ص15

1. ظروف انعقاده ص15

2. الاستراتيجة... .....ص16

3. المطالب . .....ص 17

4. الخاتمة. ص19

الدرس الثالث:عصبة الأمم

مقدمة ص20

النشأة ص20

الهيكلة.....ص21

انجازاتها.....**ص22**

الدرس الرابع: تطور العالم مابين الحربين

ظهور الأنظمة الشمولية.....**ص24**

مفهومها.....**ص36**

2 مقوماتها.....**ص27**

الدرس الخامس: تطور العلاقات الدولية قبل الحرب العالمية الثانية

خارطةالعالم السياسية.....**28.**

ظروفانعقاد مؤتمر ميونيخ **ص28**

التحالف السوفياتي **ص30**

الدرس السادس : الحرب العالمية الثانية

مقدمة **ص32**

الأسباب **ص32**

المراحل **ص33**

النتائج **ص36**

الدرس االسابع: الحرب الباردة.....**ص37**

مقدمة **ص37**

الأسباب ص38

النتائج ص42

الدرس الثامن سياسة التعايش السلمي

مفهوم التعايش السلمي .....: 43

شروطه ص44

معيقاته.....ص.45

الدرس التاسع : النظام الدولي الجديد

مقدمة ص48

اسباب ظهوره ص48

تفكك وانهيار الاتحاد .....ص 49.

الدرس العاشر :حركة عدم الانحياز

مفهومها..... ص55

جذورها.....ص56

مبادؤها ص57

الدرس الحادي عشر : حركات التحرر 59

مفهومها 59

شروطها 60

مراحلها.....61

نماذج منها.....63

الدرس الثاني عشر الثورة الجزائرية.....72

مقدمة 66

بوادر المقاومة 66

أسباب الثورة .....67.

خاتمة 68

الدرس الثالث عشر :القضية الفلسطينية.....ص80

مقدمة ص80

الجذور:..... 81

الدرس الرابع عشر :

تحديات النظام الدولي .....ص72.

التجديات الاقتصادية للنظام الدولي الجديد.....ص73

التحديات.....ص 74

الخاتمة 80

الملاحق ص83

البيبليوغرافيا.....**ص90**

الفهرس : **102**